



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٣٣

التاريخ: الثلاثاء ٢٠١٥/٣/٣١

الفبر الرئيسي



إسماعيل هنية: لا نقبل
بـ"فصل غزة" ونسعى لتحرير
فلسطين

... ص ٤

أبرز العناوين



عريقات ينفي الامتناع عن التوجه للمحكمة الدولية مقابل تحرير "إسرائيل" أموال الضرائب الفلسطينية
حركة حماس تعلن اغتيال أحد قيادتها في مخيم اليرموك في دمشق
ضابط إسرائيلي كبير: اشتباك الشجاعية يوازي ثمانية أضعاف بنت جبيل
الإحصاء الفلسطيني: نصف المستوطنين يسكنون بالقدس والاحتلال يسيطر على 85% من فلسطين
كارتر: أعيدوا بناء غزة وتجنبوا حرباً قادمة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٤	٢. عريقات ينفي الامتناع عن التوجه للمحكمة الدولية مقابل تحرير "إسرائيل" أموال الضرائب الفلسطينية
٦	٣. فلسطين تنضم رسمياً غداً إلى الجناية الدولية
٧	٤. منظمة التحرير تدعو المجتمع الدولي إلى فرض حل عادل لإنهاء الاحتلال
٧	٥. الحمد لله يدعو "العمل الدولية" لتوفير مشاريع تشغيلية للعاطلين عن العمل
<u>المقاومة:</u>	
٨	٦. إسماعيل هنية وأحمد داوود أوغلو يبحثان آخر تطورات القضية الفلسطينية
٩	٧. حركة حماس في ذكرى "يوم الأرض": خائن من يساوم
١٠	٨. حركة حماس تعلن اغتيال أحد قيادتها في مخيم اليرموك في دمشق
١٠	٩. الزهار: لم نؤيد ولم نعارض عاصفة الحزم باليمن وليس عيباً تسمية غزة دولة
١١	١٠. "إسرائيل" تعمل على تطوير منظومة لرصد ضفادع حماس المائية
١٢	١١. رسالة "تهديد" لجميع الفتحاويين في القدس
١٢	١٢. الفصائل الفلسطينية تحث على التمسك بالحقوق ومواصلة مقاومة الاستيطان والتهويد
١٣	١٣. الفصائل الفلسطينية في لبنان تحيي الشهداء والأمة
١٣	١٤. وفد من حماس يزور وزير الشباب والرياضة اللبناني
١٤	١٥. رأفت مرة ينفي تصريحات نسبت إليه حول حوار حماس مع النظام السوري
١٤	١٦. نزال: المطلوب تغيير القراءة "الخاطئة" تجاه حماس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٥	١٧. الكنيسة الإسرائيلية يباشر مهامه اليوم ويختار رئيساً له
١٥	١٨. عضو كنيسة في "المعسكر الصهيوني": لن نشارك في حكومة وحدة برئاسة نتنياهو
١٦	١٩. ضابط إسرائيلي كبير: اشتباك الشجاعة يوازي ثمانية أضعاف بنت جبيل
١٧	٢٠. القناة السابعة: إصابة ضابط إسرائيلي كبير جنوبي الضفة
١٧	٢١. المحكمة المركزية بالقدس تدين أولمرت بالفساد وخيانة الثقة
١٧	٢٢. تقرير: المهمة الأولى لعرب "إسرائيل" في الكنيسة هي صدّ أربعين قانوناً عنصرياً
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٢	٢٣. تظاهرات غاضبة ومواجهات مع الاحتلال في الضفة وغزة وأراضي الـ48 في ذكرى "يوم الأرض"
٢٣	٢٤. الاحتلال يقرر بناء 142 وحدة استيطانية جديدة فوق أراضي "جبل أبوغنيم" شرقي القدس
٢٣	٢٥. "مجموعة العمل": استشهاد سبعة فلسطينيين تحت التعذيب في السجون السورية
٢٤	٢٦. الإحصاء الفلسطيني: نصف المستوطنين يسكنون بالقدس والاحتلال يسيطر على 85% من فلسطين
٢٧	٢٧. "عدالة": 4.6% حصة فلسطينيين 48 من المساكن.. والمستوطنات أربع أضعاف القرى والمدن العربية
٢٨	٢٨. خبير بالاستيطان: الاحتلال يعتمد قانون "الشمس والظل" لمصادرة أراضي الفلسطينيين

٢٨	٢٩. مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى
٢٩	٣٠. معطيات: 99 طفلاً فلسطينياً يقعون في معتقل "عوفر"
٢٩	٣١. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة ويهدد بهدم منازل في الخليل
٢٩	٣٢. ضبط عشرة آلاف شتلة "ماريغوانا" في الخليل
٣٠	٣٣. الاحتلال يعتقل مقدسياً بتهمة الانتماء لتنظيم "داعش"
٣٠	٣٤. "مؤسسة شاهد": ما لم تقله العفو الدولية عن تطورات صيف 2014 في غزة
اقتصاد:	
٣٢	٣٥. وزارة الاقتصاد: 106 ملايين دولار خسائر الصناعة بغزة بسبب العدوان الأخير
ثقافة:	
٣٢	٣٦. 1945... مسرحية تستعيد الريف الفلسطيني قبل نكبته
الأردن:	
٣٣	٣٧. دفاع المتهمين بـ "قضية حماس" يدفعون ببطلان إجراءاتها
٣٣	٣٨. الأردن: لجنة فلسطين النقابية وانتلاف أبناء الشتات يحتفلون بيوم الأرض
عربي، إسلامي:	
٣٤	٣٩. المنصف المرزوقي: سنبحر تجاه غزة هذا العام
٣٥	٤٠. رئيس الوزراء التركي المصالحة الفلسطينية تُعدّ أمراً ضرورياً في مواجهة التحديات
٣٥	٤١. العربية لحقوق الإنسان تطالب السلطة الفلسطينية بعدم العبث بملف الجنائية
٣٦	٤٢. الهاكرز يتوعد "إسرائيل" بهجوم في ٧ نيسان/ أبريل
دولي:	
٣٧	٤٣. كارتر: أعيدوا بناء غزة وتجنبوا حرباً قادمة
مختارات:	
٣٨	٤٤. تطور المرأة العربية يبدأ في التعليم والعمل
حوارات ومقالات:	
٤٠	٤٥. خطة بديلة للقيادة الفلسطينية... ماجد كيالي
٤٣	٤٦. الإرهاب اليهودي... عبد الستار قاسم
٤٧	٤٧. يوم الأرض... الصراع والتحدي... د. فايز رشيد
٤٩	٤٨. مؤتمر دولي عن الإرهاب الإسرائيلي... نبيل السهلي

٥١	٤٩. عودة المبادرة السعودية... شلومو شمير
٥٣	كاريكاتير:

١. إسماعيل هنية: لا نقبل بـ"فصل غزة" ونسعى لتحرير فلسطين

غزة- نبيل سنونو: دعا نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إلى تبني استراتيجية فلسطينية وعربية، تستند إلى "امتلاك أدوات القوة المتعددة بما فيها القوة العسكرية"، في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً في نفس الوقت أن فصائل المقاومة لا تقبل بفصل غزة عن الضفة، وأن الحديث عن التهدئة، "إنما هو من داخل مربع المقاومة؛ لإلزام العدو بالتفاهات التي توقفت الحرب على غزة بموجبها".

كلام هنية جاء، اليوم الاثنين، خلال المؤتمر التاسع للحفاظ على الثوابت الفلسطينية، الذي يرأسه عضو المكتب السياسي لـ"حماس" محمود الزهار، وانعقد في فندق "الكومودور" بغزة، بحضور لفيق من قيادات الفصائل والنخب، تزامناً مع ذكرى يوم الأرض الفلسطيني، الذي يحل في ٣٠ مارس/آذار، من كل عام.

وقال هنية: "إن هذا المؤتمر يعني بكل جلاء ووضوح، تمسك شعبنا ومقاومته الباسلة بالثوابت وعدم التفريط بها، وعلى رأسها حق العودة وترسيخ المقاومة كخيار استراتيجي للتحرير، كما يعيد الاعتبار لوحدة الأرض الفلسطينية"، مضيفاً: "هذا المؤتمر من خلال رسالته الثابتة يُسقط الافتراءات التي يروجها البعض بأن فصائل المقاومة تقبل بفكرة دولة في غزة، أو فصل غزة عن الضفة وبقية الأرض الفلسطينية أو أنها تبحث في مشاريع وهرطقات ما يطلقون عليه الدولة ذات الحدود المؤقتة". وشدد، على أن "من تمسك بكل أرض فلسطين التاريخية لا يمكن له أن يتراجع نحو خيارات مأزومة"، لافتاً إلى أن "الحديث عن التهدئة إنما هو من داخل مربع المقاومة، يأتي في سياق الدعوة لإلزام العدو بالتفاهات التي توقفت الحرب على غزة بموجبها، والتي كانت محل إجماع وطني وبرعاية مصرية".

وأعرب هنية عن فخره، كونه "في ظل حكم حماس خلال السنوات الماضية، أصبح قطاع غزة قاعدة وحصن للمقاومة"، مردفاً: "المقاومة تتمتع ببنية قوية، وتتموضع على أرض فلسطينية وتحيط بها حاضنة شعبية واسعة".

وتابع: "إن القرار لدينا هو حماية القطاع، وتحصينه وبقاؤه منطلقا وروحا تسري في الجسد الفلسطيني، حتى إنجاز الحرية والعودة والاستقلال".

كما قال هنية: "إننا نسعى مع الكل الوطني إلى تفعيل برنامج الانتفاضة والمقاومة بكافة أشكالها في الضفة الغربية، من خلال تعزيز فعاليات الانتفاضة الفلسطينية المجيدة".

وفي نفس الوقت، أكد السعي إلى "إسناد أهلنا في قطاع غزة وتخفيف معاناتهم، والعمل على إنهاء الحصار الظالم وإطلاق عجلة الإعمار"، موضحاً فيما يخص الفلسطينيين في الأراضي المحتلة سنة ١٩٤٨، أن حركته تسعى إلى إسنادهم "سياسياً وإعلامياً وجمهيرية في مواجهة خطط التهويد ومواجهة خطة برافر، وحماية هويتهم الفلسطينية العربية الإسلامية".

وأردف بأن "حماس" تسعى كذلك إلى "تفعيل وتطوير دور الخارج في إسناد ودعم الأهل في الداخل ومقاومتهم"، إضافة إلى "ضمان تأمين شبكة الأمان العربي والإسلامي سياسياً ومالياً من خلال الحرص على بناء علاقات متوازنة ومفتوحة مع كافة الدول العربية والإسلامية بهدف دعم قضيتنا وصمود شعبنا، وتجنب أية صدمات مع أي من الدول الشقيقة والصديقة، والتعاطي الإيجابي مع متطلبات الأمن المشترك، وبوابتنا في هذه الرؤية هو محيطنا العربي والإسلامي الواسع ومدخله هو مصر لما تمثله من مكانة عربية وإقليمية وحاضنة لغزة وللقضية الفلسطينية".

وشدد هنية على أن مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، تتطلب فلسطينياً وعربياً "تبني استراتيجية حقيقية جادة تستند إلى وضوح الرؤية والأهداف وامتلاك أدوات القوة المتعددة بما فيها القوة العسكرية والسياسية والقانونية وإلى آخر ذلك".

ودعا إلى توفير "البيئة المناسبة لتنفيذ اتفاق المصالحة بما يخدم مصالح شعبنا، ويحول دون حرف مسارها فالمصالحة مصلحة وطنية ولا بد من السير في طريقها حتى النهاية، لكن في سياق رؤية واضحة، لإنهاء الانقسام، الذي يعمل على تشتيت الجهد الوطني الفلسطيني، ومن أجل حماية ثوابت شعبنا وخياراته الاستراتيجية وعلى رأسها خيار المقاومة".

هنية أكد على ضرورة "بناء المرجعية القيادية: المنظمة والسلطة، بما يفتح الباب لمشاركة الجميع في القرار والإدارة والسياسة، ووحدة الموقف الفلسطيني ووحدة الموقف العربي حول هذه الاستراتيجية".

وقال: إنه "في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة على القيادة الفلسطينية أن تتصرف بهذه المسؤولية الرفيعة، وأن تكون معبرة عن تطلعات وطموحات شعبنا والارتقاء إلى مستوى تضحياته والبطولات التي سطرها في صراعه الطويل مع الاحتلال، وأن على القيادة الفلسطينية أن تتجاوز الحسابات الضيقة وأن تتعامل بمنطق الأبوة، الحاضنة لكل الشعب الفلسطيني، والوطن الفلسطيني، دون استهداف جزء منه أو التحريض عليه".

وأكمل: "العرب اليوم في مرحلة حساسة في تاريخ المنطقة، وهناك تهديدات وصراعات واستقطابات، ونؤمن بأنه من حق أشقائنا العرب أن يتعاملوا مع ما يحيط بهم من تحديات ومعالجة قضاياهم وتأمين بلادهم، ونحن حريصون على أمتنا وأمنها واستقرارها وسيادتها ووحدة أراضيها وكرامة وحرية شعوبها، ولكن إلى جانب ذلك لا بد من التركيز على القضية الفلسطينية وإعادتها إلى موقعها الطبيعي في الأمة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢. عريقات ينفي الامتناع عن التوجه للمحكمة الدولية مقابل تحرير "إسرائيل" أموال الضرائب الفلسطينية

الناصرة - برهوم جرابسي: نفى مكتب مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية د.صائب عريقات المزاعم الإسرائيلية، بأن حكومة نتنياهو قررت الافراج عن أموال الضرائب الفلسطينية، مقابل امتناع منظمة التحرير عن التوجه للمحكمة الدولية برفع شكاوى ضد الاحتلال الإسرائيلي، وأكد أن إسرائيل قررت التراجع عن احتجاز الأموال، بهدف تحسين صورة نتنياهو أمام العالم.

ونقلت الصحيفة عن مكتب عريقات تأكيد، بأنه "لم يطرح ابدا مشروع لصفقة نتلقى بموجبها اموالنا من الضرائب مقابل التنازل عن لاهاي". وأشار المكتب الى ان اللجان المسؤولة عن التوجه الى المحكمة الدولية تعمل كالمعتاد وكذا أيضا القانونيين الدوليين والفلسطينيين الذين يعملون على الملفات.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٣١

٣. فلسطين تنضم رسمياً غداً إلى الجناية الدولية

(أ. ف. ب): تتحصل فلسطين، غداً الأربعاء، رسمياً على عضوية المحكمة الجنائية الدولية، ما سيتيح لها ملاحقة مسؤولين "إسرائيليين" بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وأخرى مرتبطة بالاحتلال. وطلب الانضمام الفلسطيني إلى المحكمة الجنائية الدولية يندرج في إطار حملة دبلوماسية وقضائية أطلقتها القيادة الفلسطينية في عام ٢٠١٤، وتضمن الطلب، التحقيق في "جرائم" ارتكبتها "إسرائيل" ضد الفلسطينيين في قطاع غزة في حربها الأخيرة في يونيو/ حزيران الماضي، وكذلك التحقيق في الاستيطان. وأعلن بعض القادة الفلسطينيين أن أولى الشكاوى ستقدم اعتباراً من الأربعاء.

وأكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات "ستواصل فلسطين استخدام الوسائل المشروعة الممكنة كافة من أجل الدفاع عن نفسها ضد الاستيطان الإسرائيلي" وغيره من انتهاكات القانون الدولي.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٣١

٤. منظمة التحرير تدعو المجتمع الدولي إلى فرض حل عادل لإنهاء الاحتلال

رام الله: أعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أنه "لا مساومة على التحرر والاستقلال الناجز"، مطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وقالت اللجنة في بيان لها: «يحيي شعبنا يوم الأرض الخالد، وقد سقطت آخر الأوهام والذرائع التي سيقث في مجرى (عملية السلام) التي قتلها اليمين الإسرائيلي، الذي أوضح وبشكل غير قابل للتأويل رفضه لقيام دولة فلسطينية مستقلة استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية.. لقد بدا واضحا، وعبر أكثر من ٢٠ عاما من المفاوضات، أن إسرائيل غير جادة في الوصول إلى تسوية عادلة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إلا أننا وأمام العالم أجمع استنفدنا كل الطرق والوسائل للوصول إلى تسوية مقبولة، من دون جدوى».

وأضافت: «أكدت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، ومواقف اليمين الإسرائيلي المعلنة تجاه الدولة الفلسطينية المستقلة، وخصوصا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن استمرار التعامل الدولي مع إسرائيل بالطريقة ذاتها لن يسفر إلا عن مزيد من العنف، وسيطوي بلا رجعة أية آمال بتسوية سلمية في المنطقة تقوم على حل الدولتين».

ودعت المنظمة المجتمع الدولي والأطراف السياسية الراعية والفاعلة لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط إلى فرض حل عادل على إسرائيل يضع حدا نهائيا لاحتلالها وتتكربها للشرعية الدولية وقوانينها.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٥. الحمد لله يدعو "العمل الدولية" لتوفير مشاريع تشغيلية للعاطلين عن العمل

رام الله: استقبل رئيس الوزراء د. رامي الحمد لله، أمس، في مكتبه برام الله، وفداً من منظمة العمل الدولية برئاسة كاري تابيولا، المستشار الخاص للمدير العام للمنظمة، والذي كان في زيارة إلى فلسطين لإجراء تقييم كامل لوضع العمال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقدم الحمد لله الشكر للوفد على زيارتهم إلى فلسطين، وإعدادهم هذا التقرير بخصوص وضع العمال الفلسطينيين الذين يعملون في إسرائيل، ودراسة كافة الحقوق والمستحقات الخاصة بهم، مشيراً إلى ضرورة أن تقوم منظمة العمل الدولية بتوفير مشاريع تشغيلية للعاطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية وبشكل خاص في غزة والقدس.

وأكد الحمد لله للوفد أن الاستقرار الاقتصادي في فلسطين مرهون باستقرار الوضع السياسي، مشدداً على ضرورة أن يقوم مجلس الأمن بإيجاد حل عاجل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، ووقف كافة أشكال الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق الفلسطينيين، إضافة إلى وقف كافة أشكال التوسع الاستيطاني.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣١

٦. إسماعيل هنية وأحمد داوود أوغلو يبحثان آخر تطورات القضية الفلسطينية

بحث رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو مع نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية، آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية وملف إعادة إعمار قطاع غزة.

وقال مكتب هنية في بيان له، إن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" أجرى اليوم الاثنين اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء التركي، بحث خلاله الجانبان آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، وخصوصاً ما يتعلق بملف المصالحة والإعمار ودمج الموظفين والممر المائي والمعابر وعلاج المرضى والمساعدات التركية.

وبحسب البيان، فإن رئيس الحكومة التركية جدد التأكيد على موقف بلاده المتطلع إلى مصالحة فلسطينية جادة، معتبراً أن ذلك يعدّ "أمراً ضرورياً في مواجهة التحديات"، وفق تقديره.

ووعد أوغلو، بإجراء اتصالات من جانبه مع رئيس حكومة التوافق الوطني رامي الحمد لله، لتجاوز الجمود في الملفات المختلفة المتعلقة بالمصالحة وتحريكها.

وتعهد رئيس الوزراء التركي بدراسة مشروع مشابه للمشروع القطري الخاص ببناء ألف وحدة سكنية لأصحاب البيوت المهدمة في غزة، مع استمرار تقديم المساعدات الإنسانية لأهل القطاع، حسب البيان.

وعبر هنية وأوغلو عن أملهما في أن تكون زيارة رئيس وزراء حكومة التوافق الأخيرة لغزة، "خطوة إيجابية" بما يتطلب متابعة نتائجها، وفق البيان.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٣٠

٧. حركة حماس في ذكرى "يوم الأرض": خائنٌ من يُساوم

بيروت: جددت حركة حماس تأكيدها على عدم اعترافها للعدو الصهيوني بأي شبر في أرض فلسطين، ولا بأي لحظة زمنٍ في تاريخها.

جاء ذلك في بيان أصدرته الحركة اليوم الإثنين (٣٠-٣) وتلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، بمناسبة مرور الذكرى الـ ٣٩ ليوم الأرض؛ حيث شددت الحركة على أن "قانون الظلم هو الانفجار، وأن قانون الاحتلال هو الطلقة، وأن أي بوصلة لا تشير إلى القدس شرقيها وغربيها بكل ترابها ومقدساتها وأهلها، هي بوصلة خائبة خائنة".

ونصّ بيان حماس على أن "هذا صوت شعب واحد رغم أنه شتت في كل الأصقاع.. هذا شعار أجيال متعاقبة هزمت النسيان.. وهذا إيمان راسخ لا يتزعزع، فما قام على باطل لا يمكن أن يكون إلا باطلاً، والحقوق من تحت أنقاض السنين تقوم ولا تموت ولا يسقطها التقادم، والمؤامرة لا تردّ قلباً نابضاً بالحرية، ولا تحجب عيناً موصولة بالبصيرة".

وتابع البيان: "في هذا اليوم الذي جسد وحدة الشعب والأرض والهوية وشكل معلماً بارزاً من معالم البطولة الفلسطينية، وأسس لما بعده من انتفاضات الشعب؛ فإننا نقدم التحية إلى شهداء يوم الأرض صانعي الذكرى العطرة، وإلى أهلنا الصامدين المتمسكين بهويتهم الثقافية والدينية والوطنية رغم كل محاولات الطمس والهيمنة والتزوير والتغييب، هؤلاء الذين جعلوا حلم الدولة اليهودية أوهاماً، وانغرسوا في أرضهم كما ينغرس الزيتون بكل شموخ وكبرياء لا يأبه وهو يشق الصخر لينير بزيتته تاريخ فلسطين".

وأكدت الحركة على حقّ عودة اللاجئين المشردين إلى أرضهم وديارهم التي هُجروا منها، معربةً عن يقينها في العودة وأنها لا تساوم عليها، "بل نقول بأعلى صوتنا: (خائنٌ من يُساوم)"، حسب البيان. وأردف البيان: "من وسط الحصار، نضرب في الصخر لنقول للأحزاب بكل ثقة وإيمان: فُتح الحصار.. فُتحت السجون.. فُتح باب العودة، وفُتح خندق الهروب لبني صهيون من أرضنا ومقدساتنا وتاريخنا".

واختتم البيان بدعوة الحركة الصف الفلسطينية "للوحدة على أساس الثوابت ورفض التنسيق ورفض المساومة، ومعاً في درب المقاومة.. درب التحرير، فهي الطريق الوحيد إلى الوحدة والحرية، وما دونها سراب ولعب بالكلمات واستهانة بالقيم والمقدسات".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٣٠

٨. حركة حماس تعلن اغتيال أحد قيادتها في دمشق

دمشق - أ ف ب: أعلنت حركة حماس في بيان اغتيال القيادي في الحركة يحيى حوراني المعروف بـ «أبو صهيب»، على أيدي مجهولين صباح أمس في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق.

وجاء في البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه: «تتعى الحركة إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية الأخ المجاهد الشهيد يحيى حوراني (أبو صهيب)»، موضحة انه توفي «إثر جريمة اغتيال جبانة تعرض إليها صباح اليوم الاثنين أثناء توجهه لأداء واجبه الإنساني في مشفى فلسطين في مخيم اليرموك»، من دون أن تحدد ماهية عمله أو توجه أصابع الاتهام إلى جهة محددة. وأضافت انه «كان منذ محنة مخيم اليرموك، من العاملين بصمت لخدمة شعبنا، وكان له دور إغاثي وطبي مميز أسعف فيه المئات من الجرحى والمصابين، ودرّب المئات من المسعفين والممرضين».

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها ناشط في مجال الإغاثة في مخيم اليرموك إلى الاغتيال. وذكر مصدر فلسطيني في مخيم اليرموك أن «حوراني قتل متأثراً بجروح أصيب بها اثر استهدافه بأعيرة نارية». ورداً على أسئلة لـ «فرانس برس»، اتهم سكان «جبهة النصر» بالاغتيال، بينما وجه آخرون الاتهام إلى «الجيش الحر».

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان حصول عملية الاغتيال، مشيراً إلى أن القتل يعمل في المجال الطبي الاغاثي، من دون ان يكون في إمكانه الجزم بالجهة الفاتلة. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن هناك صراعات عدة على النفوذ داخل المخيم بين مجموعات مقاتلة، مشيراً إلى وقوع اشتباكات قبل أسابيع بين جبهة النصر وجماعة «أكناف بيت المقدس» التي قال إنها تضم عناصر مقرية من حماس أو موالية للحركة.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٩. الزهار: لم نؤيد ولم نعارض عاصفة الحزم باليمن وليس عيباً تسمية غزة دولة

قال القيادي البارز في حركة حماس د. محمود الزهار أن الحديث عن دولة في غزة غير صحيح، مضيفاً أنه ليس عيباً تسميتها "دولة"، رغم عدم سعي حماس لذلك.

وأضاف الزهار لإذاعة "راية أف أم" حول الحديث الذي تردد عن مشاريع فصل قطاع غزة عن الضفة والقدس، من خلال مخطط "دولة غزة"، بان حماس لا ترغب بذلك وتعتبر غزة ارض تم تحريرها بالقوة، معتبراً أن الترويج لدولة غزة هو "مؤامرة" من قبل إسرائيل والسلطة لضرب المقاومة.

وحول موقف حركته من عاصفة الحزم في اليمن قال الزهار: "نحن لم نؤيد ولم نعارض، نحن نطالب بوحدة اليمن، ونطالب بوحدة هذا البلد في إطار الشرعية"، وتعقبا على أقوال الرئيس في القمة ومطالبته لمواقف في فلسطين مماثلة لما تم التعامل به مع اليمن، علق قائلاً: "مشكلتنا مع عباس أنه يعتبر نفسه شرعية لأن الذي يمنحه الشرعية هي إسرائيل، أما نحن أخذنا الشرعية في ٢٠٠٥ بانتخابات البلديات وأخذناها في انتخابات ٢٠٠٦ في المجلس التشريعي". وعن تصريح سابق له بأنها تمتلك ١٠٠٠ وسيلة لرفع الحصار، قال: "كل وسيلة لا بد أن يكون لها نضوج، وعندما تنضج كل وسيلة من الوسائل الهامة تنضج كل مكوناتها وأساليب نجاحها سيتم الإعلان عنها".

وكالة سما الإخبارية، ٢٩/٣/٢٠١٥

١٠. "إسرائيل" تعمل على تطوير منظومة لرصد ضفادع حماس المائية

الأناضول: قالت مصادر أمنية إسرائيلية، إن قوات الجيش الإسرائيلي تعكف خلال الأسابيع الأخيرة على تحديث وتطوير منظومة خاصة برصد الغطاسين تحت الماء. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر أمنية (لم تسمها) قولها إن "الإنجازات التي حققتها هذه المنظومة خلال عملية الجرف الصامد (الحرب الأخيرة على غزة الصيف الماضي) خاصة خلال قيام غطاسين من حماس بالتسلل في منطقة زيكيم (جنوب غربي إسرائيل) التي تم فيها اشتباك كبير مع الجيش الإسرائيلي جعلت قيادة الجيش تدرك وجوب بذل المزيد من الاعتمادات في تطوير القدرات التكنولوجية للمنظومة ونصب المزيد منها على الحدود بين إسرائيل والقطاع. وأضافت المصادر أن المنظومة الجديدة "ستكون قادرة على المقارنة بين المعطيات، وتشكيل صورة متكاملة عن المعطيات الواردة من أجهزة الرصد المختلفة فوق سطح البحر وتحتة". كما أنها ستكون قادرة على تشخيص التحركات والأجسام، ثم تقوم بنقل هذه المعطيات فور التقاطها إلى مركز القيادة. وأوضحت المصادر أن تطوير وتحديث المنظومة يشكل نقلة نوعية في قدرة جيش الدفاع على حماية الحدود من توغل الغطاسين تحت الماء.

القدس العربي، لندن، ٣١/٣/٢٠١٥

١١. حركة فتح: اعتقال الاحتلال لكوادرنا رسالة "تهديد" لجميع الفتاويين في القدس

رام الله . فادي أبو سعدى: قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني . فتح إقليم القدس إن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من سلسلة اعتقالات بحق الرموز الوطنية وكوادر الحركة وعناصرها في القدس إنما هو رسالة تهديد لجميع الفتاويين في مدينة القدس .

ويأتي هذا التصريح بعدما أقدمت قوات الاحتلال على اعتقال ما يزيد عن عشرة شبان مقدسيين من كوادر الحركة وأبرزهم الأمين العام للجنة الوطنية لمناهضة التطبيع جهاد عويضة . وكانت قوات الاحتلال قد استدعت أمين السر بالإنابة شادي مطور الى التحقيق محذرة إياه من عدم تنفيذ أي نشاط داخل مدينة القدس تزامنا مع ذكرى يوم الأرض . وقالت إنها ستقوم بتنفيذ حملة اعتقالات تطل كوادر الحركة في حال تم التخطيط لأي فعالية تذكر .

ومن جهته قال مطور إن هذه الاعتقالات «تأتي لأسباب سياسية وليس لذريعة الأمن التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي تسويقها، وتعتبر انتهاكاً فاضحاً لقائمة انتهاكاتها الطويلة للأعراف والمواثيق والاتفاقيات الدولية بحق الفلسطينيين» . وأضاف أن مواصلة الاحتلال الإسرائيلي «ممارسة سياسة الاعتقال التعسفي لآلاف الفلسطينيين وإخضاعهم للتعذيب والمعاملة القاسية والحاطة بالكرامة» .

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

١٢. الفصائل الفلسطينية تحت على التمسك بالحقوق ومواصلة مقاومة الاستيطان والتهويد

(وكالات): أكدت الفصائل الفلسطينية تمسكها بالأرض والثوابت الوطنية والوقوف في وجه الاحتلال والاستيطان والتهويد، وطالبت بمحاكمة قادة "إسرائيل" كمجرمي حرب وتفعيل المقاومة لإنهاء الاحتلال . ففي الضفة الغربية، أكدت القوى الفلسطينية استمرار التمسك بالمقاومة والدفاع عن الأرض أمام الاستيطان الاستعماري ونهب الأراضي والجدار العنصري .

وشددت في بيان عقب اجتماعها في رام الله على تمسك الشعب الفلسطيني بالأرض وحقوقه المتمثلة بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

وأكدت على التمسك الحازم باستراتيجية مقاطعة الاحتلال وفرض العزلة عليه ومحاكمته على جرائمه المستمرة مع تقديم ملفات محاكمة الاحتلال في الشهر القادم إلى المحكمة الجنائية الدولية وخاصة ملف الاستيطان والحرب على القطاع .

وفي غزة، نظمت القوى الفلسطينية مسيرة مشتركة إحياء للذكرى الـ ٣٩ ليوم الأرض بمشاركة قادة وممثلين عن الفصائل الفلسطينية. ورفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت من مفترق السرايا وحتى ساحة الجندي المجهول وسط مدينة غزة، لافتات تؤكد تمسكهم بالأرض وعدم المساومة عليها . وأكدت القوى الوطنية في بيان ضرورة طرد الاحتلال وملاحقته في المحافل الدولية وتقديم قاداته للمحاكمة، مطالبةً المجتمع الدولي بالتدخل لوقف جرائمه بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٣١

١٣. الفصائل الفلسطينية في لبنان تحيي الشهداء والأمة

(الوكالة الوطنية للإعلام): حيّت قيادة الفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية في لبنان، "شهداء يوم الأرض وكل شهداء شعبنا وامتنا الذين استشهدوا على طريق التحرير والعودة، وشعبنا الفلسطيني الصامد في الوطن المحتل وفي أماكن اللجوء والمنافي كافة".

وفي بيان صدر بعد اجتماع الفصائل الدوري في السفارة الفلسطينية أكد المجتمعون "تمسك الشعب الفلسطيني بكل قواه الوطنية والإسلامية بحق العودة إلى دياره في فلسطين ورفض كل مشاريع التوطين والتهجير، والتمسك بالمبادرة الفلسطينية التي أعلنت قبل عام في مخيم عين الحلوة لحماية الوجود الفلسطيني في لبنان ولتعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية - الفلسطينية"، وأشادوا ب"تجاح انتشار القوة الأمنية المشتركة في مخيم المية ومية".

كما أكدوا على " مواصلة العمل لنشر القوة الأمنية المشتركة في المخيمات الفلسطينية كافة بما تقتضيه المصلحة العامة وحسب أولويات حفظ الأمن في المخيمات والجوار، وحرصنا على السلم الأهلي في لبنان وعلى المحافظة على أمن المخيمات واستقرارها ورفض الزج بالوجود الفلسطيني في الصراعات المحلية والإقليمية".

وجددوا مطالبة لبنان ب"إقرار الحقوق الإنسانية والاجتماعية لشعبنا الفلسطيني في لبنان وخصوصاً حقي التملك والعمل وتوفير العيش الكريم لشعبنا إلى حين العودة إلى فلسطين".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٣١

١٤. وفد من حماس يزور وزير الشباب والرياضة اللبناني

وطنية: استقبل وزير الشباب والرياضة العميد الركن عبد المطلب حناوي في مكتبه في الوزارة، وفداً من حركة حماس ضم مسؤول العلاقات اللبنانية رأفت مرة يرافقه مدير المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة في لبنان خليل العلي ومفوض عام كشافة الإسراء رضوان الشايب.

بعد اللقاء قال مرة: "تطرقنا للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وعرضنا صورة الموقف الفلسطيني المتمسك بالأرض وحق العودة ومقاومة الاحتلال الصهيوني، وأكدنا على أهمية العلاقات اللبنانية الفلسطينية والأمن والاستقرار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية ورفض كل الفتن والتحريض".

وتابع: "تناولنا الأوضاع الرياضية والشبابية والكشفية الفلسطينية ودعونا إلى تسهيل عمل اللاعبين الفلسطينيين في الأندية اللبنانية وفتح باب الانتساب للمؤسسات الشبابية والرياضية والكشفية الفلسطينية".

الوكالة الوطنية للإعلام، بيروت، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٥. رأفت مرة ينفي تصريحات نسبت إليه حول حوار حماس مع النظام السوري

بيروت: نفى القيادي في حركة حماس، ومسؤول العلاقات اللبنانية في الحركة، ما نسبته بعض وسائل الإعلام له حول دعوته لإجراء حوار بين الحركة والنظام السوري.

وفي تصريح رسمي حصل عليه "المركز الفلسطيني للإعلام"، اليوم الإثنين، شدد مرة على أن هذه الأخبار عارية عن الصحة، وأن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام ومن بينها صحيفة (ديلي ستار اللبنانية) أمر غير صحيح.

وطالب مرة وسائل الإعلام العربية بشكل خاص والعالمية بضرورة توخي الدقة والمهنية في نسب أي تصريحات لأيٍّ من قيادات الحركة. وشدد القيادي مرة على "أنه لم يوجه مثل هذه الدعوة بشكل مطلق".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٦. نزال: المطلوب تغيير القراءة "الخاطئة" تجاه حماس

بيروت: قال القيادي محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن التطورات التي تشهدها المنطقة الآن، تصبّ في مصلحة القوى الثورية، وقوى المقاومة.

مشدداً في حوار شامل مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، على أن المطلوب من جميع الأطراف، تغيير رؤيتها وقراءتها "الخاطئة" تجاه المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس.

وفيما يتعلق بالتراجع المصري عن القرار الذي يعتبر حماس "إرهابية"، أوضح أن هذا التراجع "يمثل خطوة مقدرة ومهمة، ولكنها ليست كافية، وتحتاج إلى استكمال بخطوات أخرى.

وتعقبها على موقف الحركة مما تشهده الساحة العربية مؤخراً، وخاصة الأزمة اليمنية، قال القيادي نزال، إن حماس ملتزمة بسياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ولكن هناك أحداثاً جساماً تفرض نفسها على المشهد السياسي في المنطقة، ولها تأثيرات كبيرة على القضية الفلسطينية، لذا كان لا بد من التنويه والتوضيح من طرفنا، منعا للالتباس.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٧. الكنيست الإسرائيلي يباشر مهامه اليوم ويختار رئيساً له

القدس - القدس دوت كوم: يؤدي أعضاء الكنيست الجدد، اليوم الثلاثاء، "تصريح الولاء" لمباشرة مهامهم في دورة الكنيست العشرين بعد الانتخابات التي جرت في السابع عشر من آذار الجاري. وسيتولى الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين الجلسة قبل أن يكلف عميد أعضاء الكنيست عمير بيرتس من المعسكر الصهيوني بإدارة أولى الجلسات للأعضاء الجدد. وسيشرح أعضاء الكنيست بحضور ريفلين وبنيامين نتنياهو ورئيس الكنيست السابق بولي ادلشتاين، رئيساً جديداً حيث من المتوقع إعادة تنصيب ادلشتاين مجدداً في مكانه.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٣١

١٨. عضو كنيست في "المعسكر الصهيوني": لن نشارك في حكومة وحدة برئاسة نتياهو

رام الله - القدس دوت كوم: قال عضو كنيست رفيع المستوى في قيادة "المعسكر الصهيوني" بأن المعسكر لا يفكر بالانضمام إلى حكومة وحدة وطنية برئاسة رئيس حزب الليكود بنيامين نتياهو. وحسب المصدر فإن اتصالات جرت وما تزال تجري من جانب الليكود واطراف دولية لاستكشاف إمكانية انضمام "المعسكر الصهيوني" لحكومة وحدة وطنية قد يلجأ نتياهو لتشكيلها في حال تعثره بالحصول على موافقة أكثر من ٦١ عضو كنيست "لكن احتمال قبول المعسكر الصهيوني للانضمام لهذا تشكيلة حكومية لا تزيد عن نسبة ٥-١٠%" حسب قوله. وأضاف المصدر أن التنافس لا يتم على الوزارات السيادية فحسب بل على رئاسة لجان الكنيست وعضويتها، كلجنة الأمن والداخلية، ولجنة المالية.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٩. ضابط إسرائيلي كبير: اشتباك الشجاعية يوازي ثمانية أضعاف بنت جبيل

القدس المحتلة - ترجمة صفا: كشف ضابط إسرائيلي كبير في سلاح المدرعات النقاب مساء اليوم الاثنين عن تفاصيل جديدة حول معركة الشجاعية التي دارت رحاها ابتداءً من ليلة العشرين من تموز العام الماضي.

وقال قائد كتيبة المدفعية "دركون" غادي درور في معرض حديثه عن تلك الليلة أن ما جرى بالشجاعية يوازي معركة بنت جبيل الشهيرة بجنوبي لبنان خلال حرب لبنان الثانية ب ٨ أضعاف. ولدى سؤاله عن مقارنة تلك المعركة بمعركة بنت جبيل قال "عشنا ٨ بنت جبيلات في تلك الليلة بالشجاعية، فقد حدث شيء شاذ للغاية في هذه المعركة سواءً فيما يتعلق بطبيعة العملية وأيضاً نوعية قذائف المدفعية وكميتها، لقد كان العدو مغطى داخل الأنفاق مع بنية تحتية جاهزة أيضاً للدفاع، كانت تلك عملية واسعة النطاق وكان للدقة والقوة فيها كلمة الفصل".

وواصل حديثه قائلاً: "تلقينا التعليمات خلال تلك الفترة بمواصلة إطلاق القذائف لإنقاذ جنود جولاني وكان شعوري سيئاً من هذه العبارة فقد خرجنا لعملية هجومية فما بالنا نتلقى الأوامر بتخليص وإنقاذ جولاني من الليلة الأولى؟ وعندها بررت لجنودي أننا سنخلص جولاني لإعادة ترتيب أنفسهم من جديد نحو مواصلة المهمة، وفي النهاية لم نخرج جولاني إلى الخارج فقد عمدنا العدو بالنار حتى توقف العدو وأيقن أن معركته خاسرة وواصلت جولاني المهمة، صحيح أن المعركة كانت قاسية ولكنها انتهت بهزيمة المخربين (المقاومين)".

وشبه درور معركة الشجاعية بمعارك حرب أكتوبر ١٩٧٣ وعلق صورة من اشتباك الشجاعية في مكتبه وإلى جانب صورة من حرب ال ٧٣ ، في حين تلقى درور وكتيبته وسام التقدير والتميز على دورهم في الحرب.

واعترف رئيس أركان جيش الاحتلال وعدد من كبار قادته أن تصدي كتائب القسام والمقاومة لقواته خلال العدوان الأخير (يوليو وأغسطس ٢٠١٤) كان قوياً وكبد الجيش خسائر فادحة. وأسرت كتائب القسام خلال التصدي لبيدات العملية البرية لجيش الاحتلال في ١٩ يوليو ٢٠١٤ الضابط أرون شاؤول.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٠. القناة السابعة: إصابة ضابط إسرائيلي كبير جنوبي الضفة

أصيب ضابط إسرائيلي كبير، اليوم الاثنين، جراء مهاجمة شبان فلسطينيين سيارته بالحجارة جنوبي الضفة الغربية.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية للقناة السابعة، اليوم، هاجم شبان فلسطينيون جنوبي الضفة العربية سيارة عسكرية إسرائيلية بالحجارة مما أدى إلى إصابة ضابط إسرائيلي كبير (دون تسميته أو بيان منصبه) بجروح وصفت بالطفيفة. وأضافت المصادر أن قوة الجيش الإسرائيلي تقوم بعمليات تفتيش بحثاً عن الشبان الفلسطينيين. وتشهد الضفة العربية مواجهات في مناطق مختلفة على خلفية إحياء يوم الأرض الموافق اليوم ٣٠ مارس/ آذار.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢١. المحكمة المركزية بالقدس تدين أولمرت بالفساد وخيانة الثقة

الناصر - الحياة: دانت المحكمة المركزية في القدس أمس رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت بارتكاب مخالفتين جنائيتين: "خيانة الثقة" و"الحصول على غرض بالخدعة في ظروف خطيرة"، في إشارة إلى حصوله على مئات آلاف الدولارات من رجل الأعمال اليهودي الأميركي موشيه طلنسكي من دون أن يبلغ عنها سلطات الضريبة أو مراقب الدولة كما يلزمه القانون. ويحدد القانون عقوبة بالسجن الفعلي على المخالفة الأولى لفترة أقصاها ثلاث سنوات، وعلى الثانية لفترة أقصاها خمس سنوات، على أن تنطق المحكمة بالحكم في الخامس من أيار (مايو) المقبل. واعتبرت النيابة العامة قرار المحكمة انتصاراً لها بعد سبع سنوات من مداوات المحكمة في هذا الملف. وقالت إنها كانت على يقين بأن أولمرت "تصرف في شكل فاسد وارتكب مخالفة خيانة الثقة على نحو يمس بثقة الجمهور بالمؤسسة الحاكمة".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٢٢. تقرير: المهمة الأولى لعرب "إسرائيل" في الكنيست هي صدّ أربعين قانوناً عنصرياً

القدس - آمال شحادة: لم يتضح بعد شكل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، ولكن في مختلف السيناريوات المتوقعة لتشكيلها سيبقى الطابع اليميني واليميني المتطرف، هو المسيطر على سياستها، سواء لدى رئيسها بنيامين نتانياهو أو رؤساء كتل الائتلاف من أحزاب اليمين واليمينيين. ولم يتأخر أفيغدور ليبرمان، الذي -كما يبدو- سيقبل الوزارات التي سيحددها له نتانياهو حتى يبقى وزيراً، في تعزيز مكانته كمعاد للعرب، فطالب بمقاطعة القائمة المشتركة التي تضم الأحزاب الوطنية

الأربعة، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة الإسلامية والتجمع الوطني الديمقراطي والحركة العربية للتغيير، وهذا يعكس البشائر الأولية لسياسة هذه الحكومة. وقد سبقتها دعوات أخرى، لم تقتصر على ليبرمان إنما شارك فيها نتانياهو واليميني المتطرف المستوطن نفتالي بينيت. فعلى رغم أن هذه القائمة تمثل ٨٥% من المواطنين العرب الذين منحوها أصواتهم في الانتخابات الأخيرة، إلا أن اليمينيين يرون فيها «طابوراً خامساً يخدم الشعب الفلسطيني وقيادته وليس المواطنين في إسرائيل». ويعتبرون نشاطها في سبيل السلام مع الشعب الفلسطيني على أساس مبدأ «دولتان لشعبين»، نشاطاً معادياً للحكومة. وحتى نضالها من أجل المساواة ومن أجل الديمقراطية الحقيقية، يعتبرونه مؤامرة.

وتشير الملامح الأولية لهذه الحكومة، ألى أن المعركة التي سيخوضها فلسطينيو ٤٨، مع تحولها قوة ثالثة لن تكون أسهل من معاركها السابقة، بل إن حكومة يمينية متطرفة كهذه ستدخلهم إلى معركة اشد قسوة منذ اليوم الأول لهم في الكنيست، على رغم أن القائمة المشتركة ستكون متمثلة في عدد من اللجان الوزارية كالمالية وغيرها التي قد تساهم في تحسين الأوضاع. واعتذار نتانياهو أمام ثلة من شخصيات عربية، من الليكود، على تصريحاته العنصرية ضد العرب، في يوم الانتخابات، وتخويف اليهود منهم لجلبهم إلى صناديق الانتخابات، لن يغير من الوضع. فهذا الاعتذار، وكما وصفه إسرائيليون، كان بمثابة مسرحية تم إخراجها بشكل مصطنع ولم يقع أحداً ما قاله خلال الاعتذار: «عملي كرئيس حكومة، بما في ذلك الاستثمار الكبير في قطاع الأقليات، يثبت عكس ما فهم من تصريحاتي». فنتانياهو هو الذي قاد وحزبه الليكود، بدعم أحزاب اليمين، قانون القومية والجمعيات، الذي يشكل معركة في غاية الصعوبة أمام أعضاء الكنيست العرب. فقانون الجمعيات، الذي سيعيق الدعم المالي لفلسطينيي ٤٨، هو قانون يعكس سياسة التمييز بأخطر صورها، فهذه الجمعيات تدعم الكثير من المشاريع الاجتماعية والسياسية للعرب وتسد ثغرة كبيرة بين اليهود والعرب الحاصلة نتيجة سياسة التمييز المتمثلة بالأساس في شح الموازنات التي تحصل عليها السلطات العربية، مقارنة بالسلطات اليهودية، ما يجعل البلدات والقرى العربية مهمشة ويمنع توسيع مسطحاتها إلى جانب سياسة هدم البيوت، بذريعة عدم الترخيص، وكلها عوامل تدفع شريحة كبيرة من الشباب العرب إلى ترك بلداتهم والسكن في بلدات مشتركة ونسبة غير قليلة منهم يختارون الهجرة.

في هذه الأيام، تجري محادثات حول توزيع المقاعد في اللجان البرلمانية. وكونها قوة ثالثة يحق للقائمة المشتركة التمثيل بنائين في لجنة الخارجية والأمن ونائين في المالية. وطالب النائب أحمد الطيبي بالتنازل عن الخارجية والأمن وضمان أربعة أعضاء في المالية، وفي حال تم التجاوب مع

هذا المطلب، فلا شك في أن مثل هذا التمثيل سيساهم في دعم مشاريع وموازنات خاصة للعرب. فهذه اللجنة تمسك بمفاتيح موازنة الدولة وبإمكانها أن ترفض إقرار أي موازنة مبنية على أساس التمييز ضد العرب. ووفق ما قال النائب أحمد الطيبي، فإن لجنة المالية واللجان الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، كلجنة الاقتصاد والداخلية والتعليم والعمل والصحة وغيرها، هي ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى قضايا العرب، وتمثيل القائمة المشتركة فيها تأكيد يكسر التفكير النمطي لدى الأحزاب اليهودية بأننا لا نهتم بالقضايا المدنية للجمهور العربي، وهو ادعاء عار من الصحة، وفق الطيبي.

وبدأت تحركات لطرح مختلف القضايا على جدول أعمال الكنيست، أولها ستكون قضية القرى غير المعترف بها التي أثارها القائمة بشكل غير مسبوق، عبر المسيرة التي انطلقت من القرى غير المعترف بها من النقب، يقودها رئيس القائمة أيمن عودة، وصولاً إلى القدس، فهذه القضية المطروحة على مدار الحكومات الإسرائيلية لم تجد لها الحل، وهو ما دفع إلى أن تكون أولى طروحات القائمة على جدول أعمال الكنيست. كما استبق النقابيون من فلسطينيي الـ ٤٨، تشكيل الحكومة وانعقاد الجلسة الأولى للكنيست. وطالبت الجبهة قيادة نقابة العمال المعروفة باسم «الهستدروت»، بإدراج موضوع الدور الكفاحي للنقابة في مواجهة حكومة اليمين والتي تتهدد حقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية، على جدول أعمال الكنيست معلنة في الرسالة التي شملت مطلبها: «إن الأجواء في عالم العمل تتعكر أكثر فأكثر، مئات العاملين يفصلون أو على وشك الفصل، غلاء المواد الأساسية وغلاء المعيشة عمومًا يمعنان في خنق الناس، خصوصًا الشباب، والفجوات الاجتماعية الاقتصادية آخذة في الاتساع».

برنامج القائمة

اتفق فلسطينيو الـ ٤٨ على أن تشكيل القائمة المشتركة هو خطوة نوعية في مسيرة العمل السياسي والبرلماني للجماهير العربية الفلسطينية في إسرائيل، ورافعة لعمل جماعي مشترك من شأنه أن يحقق المكاسب لفلسطينيي الـ ٤٨، وكذلك للقوى المتنورة في المجتمع اليهودي، فإلى جانب ما تطرحه القائمة المشتركة من نشاط سياسي ضد الاحتلال الإسرائيلي ومن أجل السلام العادل وإقامة الدولة الفلسطينية، تضع على طاولة برنامجها في الكنيست سلسلة نشاطات في مختلف المجالات التي تهم العرب، وفي مقدمها المساواة القومية والمدنية ومواجهة العنصرية والفاشية. وستكون لمهمة ضمان المساواة واعتماد تكافؤ الفرص والمساواة الجوهرية والعدالة التصحيحية والتوزيعية، أهمية كبيرة في نشاط أعضاء الكنيست العرب إلى جانب المعركة التي تنتظرهم لمواجهة سياسة مصادرة الأرض

وهدم البيوت ومن أجل الاعتراف بالقرى غير المعترف بها، ومن أجل توسيع المسطحات الهيكلية للمدن والقرى العربية، وتوفير أراضٍ للبناء ومناطق صناعية وأماكن عمل فيها، ومن أجل الاعتراف بحقوق المهجرين، وبخاصة حقهم في استعادة قراهم وأراضيهم المصادرة والعودة إليها، ومن أجل إلغاء التجنيد العسكري الإلزامي المفروض على أبناء الطائفة الدرزية، وكل مشاريع التجنيد العسكري والخدمة المدنية للشباب العرب.

وهناك برنامج خاص، يضعه النواب العرب، لضمان حقوق العمال وضد الفقر والبطالة عموماً وفي المجتمع العربي خصوصاً، كما سيفرز مكاناً خاصاً في نشاطها لإعادة مكانة اللغة العربية كلغة رسمية، وتطبيق ذلك في كل المجالات، وتعزيز الانتماء القومي وصلل الهوية الوطنية ومن أجل تجذير ثقافة الحوار والثقافة الديمقراطية.

قضايا متعددة ومهمة وضعتها القائمة المشتركة في برنامجها، ولكن السؤال هو ما إذا ستكون قادرة على تحقيق هذا البرنامج؟

الواضح حتى الآن أن فلسطينيي الـ ٤٨ وممثليهم في الكنيست، سيخوضون معركة صعبة وقاسية، وفي جانب منها ستكون معركة من أجل البقاء والحفاظ على الأرض والوجود، فحكومة بنيامين نتانياهو ستكون حكومة متطرفة بامتياز. وبرنامج الأحزاب التي ستشكلها، تحمل جوانب عنصرية ضد العرب ووجودهم، فليبرمان الذي يريد أن يتولى أهم الحقائب الوزارية، بنى معركته الانتخابية على الشعار «أريئيل مقابل أم الفحم»، وأريئيل هي مستوطنة إسرائيلية تقوم في منطقة نابلس، وهو يريد ضمها إلى إسرائيل مقابل ضم أم الفحم وبقية قرى منطقتها إلى الدولة الفلسطينية العتيدة، وهو مشروع يطرحه ليبرمان منذ سنوات عبر خطته «تبادل الأراضي»، وهي خطة لم يرفضها نتانياهو ولا وزراء حزبه، وكما يبدو أيضاً وزراء الأحزاب التي ستشارك في الحكومة المقبلة. ومخطط كهذا سيدخل فلسطينيي الـ ٤٨ من أقصى الشمال، في رأس الناقورة وحتى أقصى الجنوب في النقب وإيلات، في معركة قاسية.

أربعون قانوناً عنصرياً ينتظر الأعضاء العرب الدخول في صراع معها، لأن نواب الليكود وأحزاب اليمين أعلنوا، بشكل واضح، إصرارهم على سنّها. وأبرز هذه القوانين العنصرية هو قانون القومية، الذي أدى الخلاف حوله إلى حل حكومة نتانياهو وخوض الانتخابات. وأكثرية ٦٧ نائباً من اليمين (من مجموع ١٢٠ نائباً في الكنيست)، تنذر بخطر المصادقة على هذا القانون. ولم يتأخر الوزير اليميني يوفال شتاينتس، في طرح الموقف المتوقع للحكومة المقبلة لدى إعلانه أن حزبه الليكود يعمل على إعادة دفع قانون القومية. كما أوضح البيت اليهودي، برئاسة نفتالي بينيت، أنه ينوي إعادة دفع قانون الجمعيات بهدف المس بقدرات الجمعيات التي تعمل من أجل محاكمة الجنود في المحاكم

الدولية، كما ستحارب تجنيد الدعم من الدول الأجنبية من خلال فرض ضريبة بقيمة ٤٥% من حجم التبرعات.

وقد أبدى أحد الوزراء السابقين في الحكومة، رفض كشف اسمه، تخوفه من أن اللجنة الوزارية المقبلة فقدت الكوابح مسبقاً، قائلاً إنه «يمكن لموشيه كحلون وبيني بيغن أن يشكلا معارضة داخل هذه اللجنة». ووفق رأيه، فإنه يمكن كحلون وبيغن أن يصدا قوانين عدة، كتلك التي تستهدف تضييق خطوات المحكمة العليا. كما أن هوية وزير القضاء المقبل ستؤثر على دفع القوانين، وأضاف: «هناك فرق كبير بين بيني بيغن كوزير للقضاء، والمعروف بأنه أحد المدافعين الكبار عن المحكمة العليا، وبين ياريف ليفين الذي يدير أجندة واضحة ضد المحكمة العليا». وكان ليفين أوضح بعد الانتخابات أنه سيعمل على دفع إصلاحات بعيدة المدى لتغيير وجه المحكمة العليا. وقال: «سنسيطر بدون خوف، هذه حكومة تملك فرصة عمل كبيرة، لم يكن بالإمكان عملها خلال الدورة السابقة».

ومثل هذا التصريح وهذه القوانين ستجعل فلسطيني ٤٨ ، أولى ضحايا هذه الحكومة الإسرائيلية. لكن من دون شك، فإن وحدة العرب في الكنيست العشرين وضعت فلسطيني ٤٨ بشكل أقوى على الخريطة السياسية - الحزبية في إسرائيل ونقلتها إلى الخريطة الدولية أيضاً. وكما قال عضو الكنيست أيمن عودة، فإن عودة نتانياهو إلى رئاسة الحكومة بفوز ساحق ستعطيه دعماً لمواصلة سياسة الاستيطان وتعزيزها، وستؤدي إلى تقويض إمكان إقامة الدولة الفلسطينية. وأضاف: «وجود القائمة المشتركة بتمثيل ١٣ نائباً، يعني عدم قدرة أي حكومة على تجاهل العرب. وسيكون بإمكاننا التأثير بشكل واضح على جدول أعمال الكنيست عبر الاقتراحات والاستجابات والقوانين. كما أن تمثيلنا هذا سيؤدي إلى وجودنا في كل اللجان البرلمانية، ومن هناك أيضاً سيكون لنا التأثير الكبير. قوة ثلاثة تعني منع تمرير قوانين وتأثيراً ملموساً في الكثير من القضايا. ودعا عودة فلسطيني ٤٨ إلى استغلال هذا الوضع لخلق حالة اكتمالية بين النضال الشعبي المسؤول إلى جانب النضال البرلماني لنؤثر بشكل حقيقي.

وأضاف: «الأهم أننا سنعمل بطريقة كفاحية واعية ومسؤولة، بحيث لا يعود ممكناً تجاهلنا. سنؤثر كثيراً على جدول أعمال الكنيست عبر الاقتراحات والاستجابات والقوانين والأدوات البرلمانية عبر أكثر من مندوب في كل لجنة برلمانية. وسيكون تأثير على مستوى الخطاب والإنجازات العينية. وعندما أقول نساهم بقوة وبتجدول أعمال الكنيست، أقصد التعاون مع كل عضو كنيست من أي حزب كان في سبيل صد القوانين السيئة وسن قوانين جديدة إيجابية. ولكن ما لا يقل أهمية عن ذلك،

هو أن القائمة المشتركة ستعزز شرعية الوجود العربي في وطننا، الذي لا وطن لنا سواه، والعمل على التقدم في حقوقنا الاجتماعية والاقتصادية».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٢٣. تظاهرات غاضبة ومواجهات مع الاحتلال في الضفة وغزة وأراضي الـ48 في ذكرى "يوم الأرض"

مندوبو الأيام، وكالات: أحييت جماهير الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، أمس، الذكرى الـ٣٩ ليوم الأرض بالعديد من الفعاليات تخللها مهرجانات ومسيرات حاشدة ومواجهات مع قوات الاحتلال في عدة مناطق وزراعة الآلاف من أشغال الزيتون، فيما أحييت، الجماهير الفلسطينية في أراضي الـ٤٨، الذكرى الخالد بمسيرتين مركزيتين، واحدة في دير حنا وأخرى في مدينة رهط في النقب. في الضفة الغربية انطلقت تظاهرات غاضبة إحياء ليوم الأرض تخللها مواجهات مع الاحتلال ما أدى إلى إصابات بين المتظاهرين بالاختناق والرصاص الحي. كما وانطلقت فعاليات واسعة حيث قام نشطاء بزراعة أراض مهددة بالمصادرة بعشرات أشجار الزيتون.

وانطلقت المسيرات والفعاليات في عدة مدن وقرى أبرزها: محافظة بيت لحم، قرية واد فوكين، بلدة سلواد، شمال شرقي مدينة رام الله، نابلس، سلفيت، محافظة جنين، بلدية البيرة والخليل.

كما وخرجت تظاهرات في القدس بهذه المناسبة تخللها مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأحيا المواطنون في قطاع غزة يوم الأرض بمسيرات جماهيرية جابت شوارع قطاع غزة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية.

ودعت القوى الوطنية والإسلامية في مؤتمر صحفي عقد في ساحة الجندي المجهول القيادة السياسية إلى التوجه للأمم المتحدة للحصول على عضوية كاملة لفلسطين، والتوجه لمحكمة الجنايات الدولية من أجل محاكمة قادة الاحتلال على جرائمهم.

وزرع مواطنون ونشطاء، أمس، مئات أشغال زيتون في منطقة جحر الديك شرق دير البلح وسط قطاع غزة، لمناسبة الذكرى الـ٣٩ ليوم الأرض.

وفي أراضي الـ٤٨، أحييت الجماهير الفلسطينية أمس، ذكرى يوم الأرض الخالد بمسيرتين مركزيتين، واحدة في دير حنا وأخرى في مدينة رهط في النقب.

وانطلقت مسيرة دير حنا من ساحة يوم الأرض وسط القرية ووصلت إلى ساحة السوق شرق القرية، وتحركت المسيرة بمشاركة الآلاف بعد التحام مسيرة سخنين بمسيرة عرابية البطوف ووصولها إلى نقطة الالتقاء في دير حنا.

وفي رهط، شارك المئات في المسيرة التي انطلقت من جامع الإخاء باتجاه المنتزه البلدي حيث نظم مهرجان خطابي، وتقدم المسيرة قيادات سياسية واجتماعية ودينية، وردد المشاركون الهتافات الوطنية الداعية إلى التمسك بالأرض، مشددين على أنهم أصحابها الشرعيون ومالكوها الأصليون.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣١

٢٤. الاحتلال يقرر بناء 142 وحدة استيطانية جديدة فوق أراضي "جبل أبوغنيم" شرقي القدس

القدس - وكالات : صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على بناء ١٤٢ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة جبل أبو غنيم «هار حوما» الواقعة في القدس الشرقية. وصدر قرار الموافقة على البناء امس، وفقا لما نشره موقع «واللاه» العبري، وبناء على هذا القرار سوف تتم المباشرة في عمليات البناء لهذه الوحدات الاستيطانية قريبا. ويدور الحديث عن ثلاث مبان سكنية، ضمن مشروع «هار حوماه ج»، حيث يشتمل المبنى الأول والثاني على ٥٠ وحدة سكنية في كل مهما، و ٤٢ وحدة سكنية في المبنى الثالث. وعلم أن المصادقة على الخطة، امس، تسمح بإضافة عدة طبقات على المباني، بشكل مغاير للخطة الأصلية.

وتشمل المخططات بناء ٦٦٠ وحدة في مستوطنة «رمات شلولو»، و ٤٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة «هار حوماه» المقامة على جبل أبو غنيم. فضلا عن ذلك، أصدر نتنياهو تعليمات بدفع مخططات لمشاريع بنى تحتية واسعة في المستوطنات في الضفة الغربية.

وصادقت اللجنة أمس على ما سمي بـ«خطة السواحة»، والتي بموجبها سيتم بناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية للمقدسيين في «عرب السواحة»، في المنطقة الواقعة بين جبل المبكر وأبو ديس. وكشفت «يديعوت أحرونوت» في موقعها على الشبكة، إلى أن الحديث عن ٢٢٠ وحدة سكنية فقط في حي عرب السواحة، وأن الخطة تتضمن ترخيص بضعة مئات من الوحدات السكنية في المنطقة، والتي تم بناؤها بشكل «غير قانوني».

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣١

٢٥. "مجموعة العمل": استشهاد سبعة فلسطينيين تحت التعذيب في السجون السورية

دمشق: أفاد ناشطون حقوقيون، بمقتل ٧ لاجئين فلسطينيين في سورية بينهم ثلاث شقيقات قُضين تحت التعذيب في سجون النظام.

وقالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" في بيان تلقتة "قدس برس" يوم الاثنين (٣٠/٣)، إن كل من الشقيقات هيام وأحلام وآمال سعد الدين (١٩ و ٢١ و ٢٤ عاماً)، قضين تحت التعذيب في أقبية سجون النظام السوري بعد اعتقالهن أثناء دهم قوات الأمن السوري لمنزلهن في مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين باللاذقية مطلع عام ٢٠١٣.

وبحسب البيان، فقد قضت فلسطينية رابعة تدعى ديمة مجاهد (١٨ عاماً) من سكان محافظة حمص تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقال لأكثر من ثلاثة أعوام.

وأشارت المجموعة، إلى مقتل اللاجئة ولاء عبد المنعم خليل (٢٥ عاماً) من سكان مخيم اليرموك تحت التعذيب في سجون النظام بعد اعتقال دام لأكثر من عامين، كما قضى اللاجئ إسماعيل جميل شعبان (٤٢ عاماً) من المخيم ذاته جراء التعذيب، عقب اعتقاله بنحو عام.

ووفقاً لـ "مجموعة العمل" فإن حصيلة ضحايا التعذيب في سجون النظام السوري من اللاجئين الفلسطينيين، ترتفع بذلك إلى ٣٧٠ ضحية.

وفي السياق ذاته، قضى اللاجئ محمد جمال علي إثر نقص العناية الطبية الناجم عن حصار مخيم اليرموك، ليرتفع بذلك عدد ضحايا الحصار إلى ١٧٣ ضحية.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٦. الإحصاء الفلسطيني: نصف المستوطنين يسكنون بالقدس والاحتلال يسيطر على 85% من

فلسطين

أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بياناً صحفياً بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والثلاثون ليوم الأرض. وجاء في البيان ما يلي:

رداً على قرار مصادرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ٢١ ألف دونم من أراضي الجليل والمثلث والنقب، في الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦، يحيي الشعب الفلسطيني ذكرى يوم الأرض سنوياً، والذي كان من أبرز نتائجه استشهاد ستة من الشبان الفلسطينيين، وقد أصبح هذا اليوم ذكرى لتخليد وتجسيد تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه ووطنه وتخليداً لشهداء يوم الأرض.

القدس تهويد ممنهج

تقوم سلطات الاحتلال بهدم المنازل الفلسطينية ووضع العراقيل والمعوقات لإصدار تراخيص البناء للفلسطينيين، وحسب مؤسسة المقدسي قامت سلطات الاحتلال منذ العام ١٩٦٧-٢٠٠٠ بهدم نحو ٥٠٠ مبنى، وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٤ تم هدم ١،٣٤٢ مبنى في القدس J1 (ذلك الجزء من

محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام ١٩٦٧). مما أسفر عن تشريد ما يقارب ٥،٧٦٠ شخصاً. وتشير البيانات إلى تزايد وتيرة عمليات الهدم الذاتي للمنازل في القدس منذ العام ٢٠٠٠ حيث أقدمت سلطات الاحتلال على إجبار ٣٤٠ مواطناً على هدم منازلهم بأيديهم خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٤، وشهد العام ٢٠١٠ أعلى عملية هدم ذاتي والتي بلغت ٧٠ عملية، مقابل ٤٩ عملية هدم في العام ٢٠٠٩.

نصف المستعمرين يسكنون في محافظة القدس

بلغ عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية العام ٢٠١٣ في الضفة الغربية ٤٠٩ مواقع، أما عدد المستعمرين في الضفة الغربية فقد بلغ ٥٨٠،٨٠١ مستعمراً نهاية العام ٢٠١٣. ويتضح من البيانات أن ٤٨،٥% من المستعمرين يسكنون في محافظة القدس حيث بلغ عددهم حوالي ٢٨١،٦٨٤ مستعمراً منهم ٢٠٦،٧٠٥ مستعمرين في القدس J1، وتشكل نسبة المستعمرين إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية حوالي ٢١ مستعمراً مقابل كل ١٠٠ فلسطيني، في حين بلغت أعلاها في محافظة القدس حوالي ٦٩ مستعمراً مقابل كل ١٠٠ فلسطيني.

الاحتلال يستخدم أكثر من ٥٠ مليون م٣ من المياه الفلسطينية لزراعة الأرض التي استولى عليها

تشير البيانات الواردة من وزارة التخطيط في تقرير الإطار الوطني الاستراتيجي للسياسات والتدخلات الإنمائية في المناطق المسماة ج نقلاً عن البنك الدولي أن المساحة المزروعة في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية خلال العام ٢٠١٣ حوالي ١٠٠ كم٢ معظمها زراعات مروية تصديرية، مستغلة أكثر من ٥٠ مليون م٣ سنوياً للزراعة من المياه الجوفية الفلسطينية، بينما لم تتجاوز المساحة الأرضية المزروعة المروية من قبل الفلسطينيين ٧٨ كم٢ وذلك في العام ٢٠١١.

إسرائيل تسيطر على أكثر من ٨٥% من أرض فلسطين التاريخية

تبلغ مساحة فلسطين التاريخية حوالي ٢٧،٠٠٠ كم٢ وتستغل إسرائيل أكثر من ٨٥% من المساحة الكلية للأراضي، بينما يستغل الفلسطينيون حوالي ١٥% فقط من تلك المساحة، وفي ظل إجراءات الاحتلال الإسرائيلي لتقسيم الأراضي الفلسطينية إلى عدة مناطق بلغت نسبة الفلسطينيون أكثر من ٤٨% من إجمالي السكان في فلسطين التاريخية، مما يقود إلى الاستنتاج بان الفرد الفلسطيني يتمتع بأقل من خمس المساحة التي يستحوذ عليها الفرد الإسرائيلي من الأرض.

الاحتلال الإسرائيلي ينهب الثروات الطبيعية من أراضي دولة فلسطين

في الوقت الذي يحظر القانون الدولي على دولة الاحتلال استغلال الموارد الطبيعية للأراضي المحتلة، إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية ما زالت تتعامل مع الأراضي المحتلة في الضفة الغربية على أنها حقل مفتوح للاستغلال الاقتصادي، خاصة فيما يتعلق بالمناطق المسماة ج والتي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة حسب اتفاقيات أوسلو والتي تمثل أكثر من ٦٠% من مساحة الضفة الغربية، وتعتبر هذه المنطقة المخزون الاستراتيجي للموارد والثروات الطبيعية والتي يحرم على الفلسطينيين استغلالها بسبب القيود الإسرائيلية، حيث تنتشر في هذه المنطقة المستعمرات الإسرائيلية والبؤر الاستعمارية والقواعد العسكرية بالإضافة إلى جدار الضم والتوسع والذي عزل أكثر من ١٠% من مساحة الضفة الغربية، يضاف إلى ذلك المساحات الشاسعة والتي تعتبرها سلطات الاحتلال الإسرائيلي مناطق عسكرية مغلقة لا تسمح للتواجد الفلسطيني فيها، وتدير سلطات الاحتلال الإسرائيلية في هذه المناطق حسب بتسليم (مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة) مواقع سياحية في غور الأردن كمغارات سليمان ومحمية عين الفشخة ومحمية وادي القلط في غور الأردن، وتستغل الشواطئ الفلسطينية للبحر الميت وتحرم الفلسطينيين من تطوير السياحة في هذه المنطقة، بالإضافة إلى تخصيص أراضي فلسطينية في غور الأردن كمكبات للنفايات يتم فيها التخلص من مياه الصرف الصحي للمستعمرات الإسرائيلية ومكبات للنفايات الصلبة الناتجة عن المناطق الصناعية في المستعمرات الإسرائيلية، كما تقوم بعلميات الحفر للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في عدة أنحاء من الضفة الغربية.

تدمير آلاف المباني خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في العام ٢٠١٤

بلغ عدد الوحدات السكنية التي دمرت تدميراً كلياً خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال العام ٢٠١٤ حوالي ٩ آلاف وحدة، بالإضافة إلى ٤٧ ألف وحدة سكنية تم تدميرها جزئياً، وبلغ عدد المدارس التي تم تدميرها كلياً ٣٢٧ مدرسة، ٥٠% من هذه المدارس كانت تعمل بنظام الورديتين، بالإضافة إلى ٦ جامعات تم تدميرها جزئياً، فيما بلغ عدد المساجد التي دمرت كلياً أو جزئياً ٧١ مسجداً إضافة إلى تدمير بعض الكنائس.

أما عدد المباني الحكومية التي تم تدميرها تدميراً كلياً فبلغ ٢٠ مبنى، بالإضافة إلى تدمير ٢٩ مستشفى ومركز رعاية صحية أولية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٧. "عدالة": 4.6% حصة فلسطينيي 48 من المساكن.. والمستوطنات أربع أضعاف القرى والمدن العربية

الناصرة: اتهم مركز حقوقي، دولة الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة نهج التمييز ضد فلسطينيي الداخل في مختلف المجالات المتعلقة بالأراضي والسكن، الأمر الذي يشكل انتهاكاً لحقوقهم الأساسية. وذكر مركز "عدالة" في تقرير صدر عنها يوم الاثنين (٣٠/٣)، بمناسبة ذكرى "يوم الأرض"، أنه يستدل من المناقصات التي نشرتها ما تعرف بـ "دائرة أراضي إسرائيل" خلال العام الماضي، أن الاحتلال قام ببناء أكثر من ٣٨ ألف وحدة سكنية في المستوطنات اليهودية داخل الخط الأخضر، مقابل ١,٨ ألف وحدة فقط في القرى والمدن العربية، وهو ما يعني أن فلسطينيو الداخل الذين يشكلون ٢٠ في المائة من تعداد السكان، لا يحصلون إلا على ٤,٦ في المائة من الوحدات السكنية المعروضة للبيع.

المستوطنات أربع أضعاف القرى والمدن العربية

وبشأن المستوطنات غير الشرعية في أراضي الـ ١٩٤٨، أفاد التقرير بأن الاحتلال أعلن خلال العام الماضي عن تسويق أكثر من ٣ آلاف وحدة سكنية في مستوطنات يهودية تقع في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك الضفة الغربية والقدس والجولان، في المقابل، لم تسوّق في القرى والمدن العربية إلا حوالي ١,٨ وحدة فقط، ذلك رغم أن عدد المستوطنين في هذه المستوطنات بحدود نصف مليون، وهم أقل بكثير من عدد سكان القرى والمدن العربية الذين يبلغ عددهم نحو ١,٢ مليون. وأوضح المركز، أن "دائرة الأراضي" العبرية تسوّق وحدة سكنية واحدة لكل ١٧٣ مستوطناً، بينما تسوّق وحدة واحدة لكل ٦٥٠ مواطناً فلسطينياً، أي أنها تسوّق للمستوطنات أربعة أضعاف ما تسوّقه للقرى والمدن العربية.

تصفية أملاك اللاجئين

وأكد التقرير أن "دائرة الأراضي" العبرية باعت خلال العام الجاري ٧٧ ملكاً من أملاك اللاجئين المصادرة، مشيراً إلى أنه منذ العام ٢٠٠٧ وحتى نهاية العام ٢٠١٤، باعت الدائرة أكثر من ٨٠٠ ملكاً من أملاك اللاجئين الفلسطينيين.

وشدد التقرير، على أن بيع أملاك اللاجئين يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق ملكية اللاجئين الفلسطينيين، وتصفية لحقهم التاريخي في هذه الأملاك.

ولفت إلى أن المعطيات المتوفرة لدى المركز تشير بوضوح إلى أن غالبية الأراضي والوحدات السكنية مخصصة لمصلحة اليهود فقط، وهذا يفسر أسباب أزمة السكن في القرى العربية، حسب التقرير.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٨. خبير بالاستيطان: الاحتلال يعتمد قانون "الشمس والظل" لمصادرة أراضي الفلسطينيين

رام الله: أكد خبير فلسطيني في شؤون الاستيطان بان الاحتلال يعتمد قانونا غير متداول يسميه "الشمس والظل" لمصادرة أراضي الفلسطينيين وتحويلها إلى أملاك دولة بحجة عدم استغلالها أو تشجيرها. وأوضح خبير الاستيطان عبد الهادي حنتش في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، ان الاحتلال استولى على مليون و ٣٠٠ ألف دونم من أراضي الضفة الغربية وحولها إلى أملاك دولة بذريعة أنها غير مستغلة رغم أن الاحتلال يمنع زراعتها واستصلاحها لتبقى على حالها ليسهل عليه مصادرتها تحت قانون غير معن يعرف باسم "الظل والشمس"، فالأراضي غير المشجرة وغير المقامة عليها مباني تعتبرها إسرائيل ارض "الشمس".

ويلفت حنتش النظر إلى أن هذه الأراضي والتي تعرف إسرائيليا بـ"أملاك دولة" تعد احتياطا استيطانيا، فعندما تقوم الحكومة الإسرائيلية بعمل هيكلية للمستوطنات يكون التمدد على حساب هذه الأراضي وعند محاولة البناء عليها من الفلسطينيين يصدر أوامر عسكرية بان هذه الأراضي أملاك دولة وغير مستغلة وجرى وضع اليد عليها.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٩. مستوطنون يهود يقتحمون المسجد الأقصى

رام الله - فادي أبو سعدى: واصلت مجموعات المستوطنين اليهود من المتطرفين اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك عبر باب المغاربة تحت حراسة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقواتها الخاصة. وتمت الاقتحامات كما العادة عبر مجموعات صغيرة ومنتالية وتحت ذريعة السياحة التي يسمح بها عادة من الساعة والنصف صباحاً وحتى الحادية عشرة قبل الظهر من كل يوم، فيجوب هؤلاء «السياح» ساحات المسجد وأركانه بينما يتصدى لهم طلبة مجالس العلم بهتافات التكبير الاحتجاجية.

وقبيل الاقتحامات وخلالها تدفق المئات من طلاب مدارس القدس المحتلة على المسجد ضمن الرحلات المدرسية التعليمية والاستكشافية، كما توفر عدد كبير من المصلين في المسجد في حين

واصلت قوات الاحتلال احتجاز بطاقات النساء على وجه التحديد خلال دخولهن الى المسجد الأقصى.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٣٠. معطيات: 99 طفلاً فلسطينياً يقبعون في معتقل "عوفر"

رام الله: أفاد ممثل الأسرى الأشبال في سجن "عوفر" الإسرائيلي، الأسير عبد الفتاح دولة، بأن عدد الأطفال القابعين في المعتقل بلغ ٩٩ طفلاً، تم اعتقال ريعهم خلال آذار (مارس) الجاري. وذكر "نادي الأسير الفلسطيني" في بيان تلقى "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الاثنين (٣٠/٣)، أنه ومن خلال الشهادات التي يتم توثيقها من الأطفال فغالبيتهم يتم اعتقالهم ليلاً، ويتم التحقيق معهم دون مرافقة عائلاتهم، كما تتم معاملتهم معاملة البالغين دون أدنى مراعاة لصغر سنهم أو حتى للقوانين الخاصة بالأطفال.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣١. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة ويهدد بهدم منازل في الخليل

أكد نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت ثمانية عشر مواطناً واستدعت آخرين من قرية عبوين شمال رام الله. وأوضح النادي في بيان صحافي أصدره أن قوات الاحتلال داهمت القرية واعتقلت ١٣ مواطناً وسلمت أكثر من ١٤ آخرين بلاغات لمراجعة مخابراتها، كما وزعت منشوراً يتضمن تهديداً لأهالي القرية.

وفي جنوب الضفة الغربية أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم سبعة مساكن لمواطنين في قرية أم الخير شرق يطا جنوب الخليل، وأكد أصحاب المنازل أن قوات الاحتلال سلمت إخطارات لسبعة مواطنين من عائلة الهذالين في القرية لإزالة مساكن من صفيح عرف من بينهم: سليمان وعادل وخير الله ومليحة وخضرة وشيخة الهذالين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٣٢. ضبط عشرة آلاف شتلة "ماريغوانا" في الخليل

الخليل - وفا: ضبط جهازا الشرطة والمخابرات العامة، امس، ما يزيد عن ١٠ آلاف شتلة "ماريغوانا" مخدرة كانت مزروعة على مساحة ثلاثة دونمات في منطقة الشويكة التابعة لأراضي بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

وأوضح بيان صادر عن إدارة العلاقات العامة والإعلام في الشرطة، نقلا عن مدير شرطة محافظة الخليل العقيد محمد تيم، أنه بناء على معلومات تلقتهما الشرطة من قبل جهاز المخابرات العامة تتعلق بعنورهم على مشتل يشتبه بأن يكون للمخدرات في بلدة الظاهرية، تحركت شرطة مكافحة المخدرات والمخابرات العامة على الفور للمكان لمعاينة هذا المشتل".

وأضاف البيان أنه لدى معاينة المشتل تبين أنه مزروع بنبات "الماريغوانا" المخدر، على مساحة ثلاثة دونمات داخل ١٠ بيوت بلاستيكية، وبناء على ذلك أبلغت الشرطة رئيس النيابة العامة من أجل ضبط وتحريم هذه الكمية من المخدرات حسب الأصول . وقال إن الشرطة والأجهزة الأمنية المشاركة خلعت كافة الأشتال التي بلغ عددها أكثر من ١٠ آلاف شتلة، كما تمكنت في الوقت ذاته من القبض على صاحب المشتل وإحضاره إلى مديرية الشرطة لاستكمال كافة الإجراءات القانونية بحقه أصولاً.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣١

٣٣. الاحتلال يعتقل مقدسياً بتهمة الانتماء لتنظيم "داعش"

الأناضول - علاء الريماوي: أفادت الإذاعة الإسرائيلية، أن جهاز الأمن العام (الشاباك) اعتقل مطلع الشهر الماضي، فلسطينياً من مدينة القدس الشرقية، بتهمة انتسابه لتنظيم «داعش». وقالت الإذاعة العامة على موقعها الإلكتروني، أمس: «لقد كُشف النقاب اليوم عن أن جهاز الأمن العام اعتقل مطلع الشهر وبالتعاون مع الشرطة، خليل خليل، البالغ من العمر ٢٥ عاماً، من سكان حي الطور، بالقدس، تُنسب إليه العضوية في تنظيم (داعش) في سوريا».

وبحسب الإذاعة، اعترف خليل الذي قالت إنه يحمل الجنسية الإسرائيلية، بأنه «سافر في شهر كانون الثاني الماضي إلى اسطنبول التركية ثم تسلل إلى سوريا للانضمام الى عناصر تنظيم داعش، قبل أن يعود إلى إسرائيل بعد بضعة أسابيع حيث تم اعتقاله». ومن بين التهم التي قُدمت إليه، تهمة محاولة العضوية في تنظيم غير مشروع، ومحاولة التخابر مع عميل أجنبي، ومحاولة مغادرة البلاد خلافاً للقانون، وفق الإذاعة نفسها.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٣/٣١

٣٤. "مؤسسة شاهد": ما لم تقله العفو الدولية عن تطورات صيف 2014 في غزة

تقوم منظمة العفو الدولية بجهود حثيثة في متابعة الأوضاع في فلسطين ومناطق متعددة من العالم، ويكون لتقاريرها الحقوقية صدى كبير في الأوساط الحقوقية والسياسية. ولكن تقريرها الذي صدر

حديثاً عن تطوّرات صيف ٢٠١٤ في قطاع غزة، لا يمنح الانطباع بأداء رصين .تعتبر المنظمة في تقريرها الذي يحمل عنوان "غير مشروعة ومميتة: هجمات الفصائل الفلسطينية المسلحة بالصواريخ وقذائف الهاون أثناء نزاع غزة/ إسرائيل في عام ٢٠١٤" .. أن الفصائل الفلسطينية المسلحة ارتكبت أعمال ترقى إلى جرائم حرب من جهتين. من جهة أولى أنها أطلقت صواريخ عشوائية تستهدف مدنيين إسرائيليين ومن جهة أخرى أطلقت صاروخ سقط على مخيم الشاطئ وتسبب بسقوط ١٣ طفل فلسطيني بحسب خبير مستقل متخصص في مجال الذخائر. ويخلص التقرير إلى توصيف سلوك الفصائل المسلحة الفلسطينية بأنه استخفاف صارخ بحياة المدنيين في كل من إسرائيل وقطاع غزة نفسها ويوصي التقرير بضرورة العمل الجاد على وقف تدفق الأسلحة إلى كلا الطرفين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية.

حسناً، لكنّ السؤال التالي الذي تثيره استنتاجات المنظمة هو: ما البدائل المطلوبة تحديداً من قطاع غزة تحت القصف الإسرائيلي؟ تبدو معطيات التقرير منفصلة عن الواقع، خاصة عندما ترسم صورة من التكافؤ بين طرفين تدعو مثلاً إلى وقف تصدير السلاح إليهما. الواقع أنّ مصانع السلاح الإسرائيلية تصدّر للعالم، بما فيها الدول الكبرى، أسلحة وذخائر وتقنيات متطورة، والمؤكد أيضاً أنّه ليس في قطاع غزة ميناء توريد يمكن التعرف عليه

لا يلحظ تقرير العفو الدولية أي إشارة تحوّل في أداء المقاومة الفلسطينية، فرغم أنّ معظم من قتلهم الجيش الإسرائيلي هم من المدنيين الفلسطينيين (٢٤٠٠ قتيل) الذين سقطوا بالمئات في قصف على مدار الساعة، تعترف المصادر الرسمية الإسرائيلية بأنّ الغالبية العظمى من القتلى الإسرائيليين هم من الجنود (٦٣ جندي إسرائيلي). يقفز تقرير العفو الدولية عن هذه الحقيقة ليرسم انطباعاً مفارقاً للواقع وما كان يجري على الأرض بالفعل.

يتحدث التقرير عن تخزين الأسلحة والذخائر الفلسطينية بعيداً عن تجمّعات المدنيين، لكنه لا يقول أين تحديداً في الشريط الساحلي الضيق المكتظ بالسكان والمسمى قطاع غزة؟ لتطبيق تقارير كهذه مؤدّى واحد، هو تجريد المقاومة في قطاع غزة من سلاحها، وإن كان هناك معنى آخر فهو ما يُنتظر توضيحه من تقرير العفو الدولية.

الدكتور محمود الحنفي

مدير المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)

بيروت، ٢٠١٥/٣/٣١

٣٥. وزارة الاقتصاد: 106 ملايين دولار خسائر الصناعة بغزة بسبب العدوان الأخير

غزة: أفادت دراسة أعدتها وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، أن القيمة الإجمالية للأضرار التي لحقت بقطاع الصناعة إثر العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع صيف العام الماضي، بلغت ١٠٦ ملايين دولار.

وأوضحت الدراسة التي شارك في إعدادها "الاتحاد العام للصناعات" و"برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" وعدد من المؤسسات الشريكة، أن الأضرار المذكورة توزعت على القطاعات الصناعية الأساسية بنسبة ٥٥,٢ في المائة للصناعات الغذائية، و١٤,٢ في المائة للإنشائية، وبنسبة ٧,٧ في المائة للبلاستيكية، و٦,٩ في المائة للمعدنية، و٥,١ في المائة للكيميائية، و٢,٨ في المائة للخشبية، وباقي الصناعات الأخرى بنسبة ٧,٢ في المائة.

وتطرقت الدراسة التي أعدها مدير عام الصناعة ورئيس "لجنة حصر الأضرار"، عبد الناصر عواد، للأضرار التي لحقت بالمباني والمركبات والمعدات الهندسية وخطوط الإنتاج وأضرار قطع الغيار والمواد الخام والمواد المنتجة.

وتعرض قطاع غزة في السابع من تموز الماضي لعملية عسكرية إسرائيلية كبيرة استمرت لمدة ٥١ يوماً، وذلك بشن آلاف الغارات الجوية والبرية والبحرية عليه، حيث استشهد جراء ذلك ٢٣١١ فلسطينياً وأصيب الآلاف، وتم تدمير آلاف المنازل، والمنشآت الصناعية، وارتكاب مجازر مروعة.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣٦. 1945... مسرحية تستعيد الريف الفلسطيني قبل نكبته

حيفا- وديع عواودة: "١٩٤٥" هو عنوان مسرحية جديدة تستعيد بعضاً من ذاكرة فلسطين قبل نكبتها عام ١٩٤٨، وتأخذ المشاهدين لأريافها الوادعة، وتتيح الإصغاء لإيقاع حياتها اليومية، كما تلقي الضوء على دور الاستعمار البريطاني في ضياعها وقيام إسرائيل على حسابها.

والعرض من إنتاج مسرح "الميدان" في حيفا داخل أراضي ١٩٤٨، وقد ركز على معالجة الحياة الريفية قبل النكبة من خلال قرية فلسطينية يقوم أهلها بجمع غمار القمح ونقلها إلى البيادر، ويستعدون بكثير من الفرح والترقب لموسم الأعراس والأفراح.

تعالج المسرحية مرحلة الانتظار الفلسطينية التي بدأ فيها وعد بلفور بالتحقق بشكل أخطر، مع تدفق عشرات آلاف المهاجرين اليهود برعاية الصهيونية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية.

وتعكس مشاهد الحياة الحقيقية في وطن لم تشطره حدود التقسيم بعد، وكذا ارتباطه بجواره العربي، فتبدو بيروت مثلاً حلم العرائس اللواتي يأملن باقتناء متاعهن منها. كما تعكس المسرحية الواقع الفلسطيني بكل تناقضاته، إذ تتجلى الثورة ضد الاستعمار البريطاني والمشروع الصهيوني الاستيطاني، لكنها تظهر أيضاً الحب والخيانة والخوف والشجاعة والعمالة وحماية الوطن. ولا تقوم المسرحية على حبكة قصصية مركزية واحدة، لكنها غنية بالكثير من الصور وعناصر التراث الفلسطيني عبر شخصية ناظر القرية ووداعة أهلها ومشاهد البيادر والقمح وعين الماء. الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣٧. دفاع المتهمين بـ "قضية حماس" يدفون ببطان إجراءاتها

عمان - بترا: عقدت محكمة امن الدولة بهيئتها العسكرية الاثنين جلسة علنية بمحاكمة ١٦ متهما بينهم أربعة فارين من وجه العدالة فيما يعرف باسم قضية "حماس". وتلا رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في بداية الجلسة مذكرة خطية تقع على أربعة صفحات تتضمن دفوع بعدم دستورية قانون منع الارهاب وقانون امن الدولة وعدم اختصاص محكمة امن الدولة بالنظر بهذه القضية ودفوع حول بطلان الاجراءات التحقيقية بهذه القضية. وقررت المحكمة رفع الجلسة الى يوم الاحد الخامس من الشهر المقبل لمواصلة النظر بالقضية. ويواجه المتهمون وفق لائحة الاتهام أربع تهم وهي "تصنيع مواد مفرقة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع بالاشتراك والقيام بأعمال من شأنها الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وتجنيد أشخاص بقصد الالتحاق بجماعات مسلحة والالتحاق بجماعات مسلحة". الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣٨. الأردن: لجنة فلسطين النقابية وائتلاف أبناء الشتات يحتفلون بيوم الأرض

نظمت لجنة فلسطين النقابية وائتلاف أبناء الشتات (عودة) احتفالاً بمناسبة الذكرى الـ ٤٧ لمعركة الكرامة الخالدة وذكرى يوم الأرض تحت شعار "تاريخ ارض ومقاومة" أول من أمس وذلك في مجمع النقابات المهنية. وقال رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين المهندس محمود أبو غنيمة بالحضور أن الاجتماع على ذكرى معركة الكرامة ويوم الأرض هو نصر بحد ذاته وان رهان الصهاينة على أن الصغار سوف ينسون هذه الذكرى ذهب إدراج الرياح.

ودعا أبو غنيمة بحضور شخصيات نقابية ووطنية الشعوب العربية للالتفاف حول المقاومة ودعمها، مبينا أن نصر الكرامة جاء بعد التلاحم بين الجيش العربي والمقاومة اللذان سطرا أبرز الملاحم في القرن العشرين وكسروا أسطورة الجيش الجبار.

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٣/٣١

٣٩. المنصف المرزوقي: سنبحر تجاه غزة هذا العام

أعلن الرئيس التونسي السابق الدكتور المنصف المرزوقي أنه على استعداد للإبحار تجاه غزة لكسر الحصار عنها هذا العام.

وأكد بيان صدر عن "القيادة الدولية لأسطول الحرية"، أن أسطول الحرية الثالث سينطلق في الصيف المقبل تجاه غزة".

وأوضح البيان أن وفداً من القيادة الدولية لأسطول الحرية، التقى بالرئيس المرزوقي خلال اجتماعها في تونس على هامش المنتدى الاجتماعي العالمي، ونقل عن المرزوقي تأكيده على دعمه الكامل للأسطول ولكل جهود كسر الحصار، وأعلن لضيوفه من قيادة الأسطول أنه على استعداد للإبحار معهم لكسر الحصار عن غزة.

وقال "إن اسطول الحرية المكون من عدد من السفن سيبحر باتجاه غزة صيف هذا العام"، مشيراً إلى تخلي الأنظمة العربية عن غزة الأمر الذي يجعل المسؤولية أكبر على عاتق الشعوب. وتحدث الوفد عن أهمية الاستمرار في محاولات المنظمات التضامنية وقوى المجتمع المدني لكسر الحصار عن غزة.

وخلال اللقاء، طالب زاهر بيرايوي - منسق اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة العضو المؤسس لتحالف أسطول الحرية، المرزوقي باستخدام علاقاته مع الزعماء العرب وزعماء العالم وكذلك ومع الأحزاب العربية ومع قوى المجتمع المدني للضغط باتجاه السماح ببناء ميناء غزة الذي يعني، في حال تنفيذه، حل أغلب مشاكل القطاع.

وقال البيراوي إن "ذلك سيضع نهاية حقيقية للحصار وكذلك سينهي حالة التحكم المصري بالفلسطينيين في القطاع ويحول دون استمرار استخدامهم كورقة للابتزاز السياسي سواء من الإسرائيليين أو من بعض الدول العربية في الإقليم".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٠. رئيس الوزراء التركي المصالحة الفلسطينية تُعدّ أمراً ضرورياً في مواجهة التحديات

غزة - قدس برس: بحث رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو مع نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية، آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية وملف إعادة إعمار قطاع غزة.

وقال مكتب هنية في بيان له، إن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" أجرى الاثنين (٣٠/٣) اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء التركي، بحث خلاله الجانبان آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، وخصوصاً ما يتعلق بملف المصالحة والإعمار ودمج الموظفين والممر المائي والمعابر وعلاج المرضى والمساعدات التركية.

وبحسب البيان، فإن رئيس الحكومة التركية جدّد التأكيد على موقف بلاده المتطّلع إلى مصالحة فلسطينية جادة، معتبراً أن ذلك يعدّ "أمراً ضرورياً في مواجهة التحديات"، وفق تقديره.

ووعّد أوغلو، بإجراء اتصالات من جانبه مع رئيس حكومة التوافق الوطني رامي الحمد لله، لتجاوز الجمود في الملفات المختلفة المتعلقة بالمصالحة وتحريكها.

وتعهّد رئيس الوزراء التركي بدراسة مشروع مشابه للمشروع القطري الخاص ببناء ألف وحدة سكنية لأصحاب البيوت المهدمة في غزة، مع استمرار تقديم المساعدات الإنسانية لأهل القطاع، حسب البيان.

وعبّر هنية وأوغلو عن أملهما في أن تكون زيارة رئيس وزراء حكومة التوافق الأخيرة لغزة، "خطوة إيجابية" بما يتطلب متابعة نتائجها، وفق البيان.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤١. العربية لحقوق الإنسان تطالب السلطة الفلسطينية بعدم العبث بملف الجناية

لندن - قدس برس: دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا قيادة السلطة الفلسطينية إلى عدم العبث بملف المحكمة الجنائية الدولية وترك هذا الملف يسير في مساره القانوني الطبيعي حتى يحصل الشعب على بعض حقوقه في محاسبة قادة الاحتلال على بعض ما ارتكبه بحق الشعب الفلسطيني من جرائم.

وأعربت المنظمة في بيان لها اليوم الاثنين (٣٠/٣) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس" عن قلقها من إمكانية أن يكون قرار الحكومة الإسرائيلية الصادر في ٢٧ من آذار (مارس) الماضي بالإفراج عن عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية تم بموجب صفقة بموجبها تمتع السلطة الفلسطينية

عن الدفع بقضية الاستيطان أمام المحكمة الجنائية ومن المقرر أن يدخل اتفاق الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية حيز النفاذ بتاريخ ١ نيسان (أبريل) المقبل.

وأضاف البيان: "إن تاريخ السلطة الفلسطينية حافل في عقد الصفقات والمقايضات في أروقة المفاوضات على مدار سنوات متجاوزة الخطوط الحمراء وكل مقدس في القضية الفلسطينية وثبت ذلك في الكثير من الوثائق التي سرّبت وقدر لهذه الصفقات أن تفشل لأسباب خارجة عن إرادة قادة السلطة الفلسطينية".

وأشارت المنظمة إلى أن مخاض انضمام السلطة الفلسطينية لميثاق روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية كان عسيراً ولم يكن إلا بعد أن توقفت المفاوضات ومورست ضغوط على قيادة السلطة الفلسطينية عقب الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل خلال حربها على قطاع غزة صيف ٢٠١٤، وكان وزير الخارجية رياض المالكي قد فشل إعلاناً وقعه وزير العدل الفلسطيني للانضمام للمحكمة الجنائية الدولية.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٢. الهاكرز يتوعد "إسرائيل" بهجوم في ٧ نيسان/ أبريل

القدس المحتلة - قدس برس: ذكرت مصادر عبرية ان مجموعة تابعة للهاكرز نشرت أمس الأحد (٣/٢٩) على شبكة الأنترنت، تهديداً أعلنت فيه نيتها شن هجمات الكترونية جديدة على إسرائيل.

وأشارت صحيفة "إسرائيل هيوم" إلى أن إحدى المجموعات التي تطلق على نفسها اسم "نونيجوست" توعدت بالتسبب بكارثة الكترونية لإسرائيل في السابع من نيسان (أبريل) المقبل.

وجاء في شريط بثته المجموعة على موقع "يوتيوب": "نحن انونيموس، وهذه رسالة الى الكيان الصهيوني، نحن قادمون مرة اخرى لمعاقبكم على جرائمكم في الاراضي الفلسطينية".

وكانت مجموعات تابعة للهاكرز قد شنت خلال الأشهر الماضية خاصة خلال الحرب الاخيرة على غزة، هجمات الكترونية ضد مواقع إسرائيلية مهمة على شبكة الإنترنت وتسببت بتعطيلها عدة ساعات، الامر الذي سبب حالة إرباك في أنظمة المعلومات الإسرائيلية.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٣. كارتر: أعيدوا بناء غزة وتجنبوا حرباً قادمة

الرسالة نت - ترجمة خاصة: طالب الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بإنهاء الحصار (الإسرائيلي) لقطاع غزة، وإعادة إعمار، بمشاركة دولية على أعلى المستويات مع الفلسطينيين ومصر و (إسرائيل).

وقال كارتر في مقال نشرته صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، إن على الحكومات الغربية دفع (إسرائيل) التخلي عن إصرارها تتبع كل كيس إسمنت يدخل غزة، وهو أمر يستحيل تحقيقه، "ويمكن منع حفر الأنفاق بواسطة اتفاق سلام يكون تحت الإشراف".

وأضاف "إصرار (إسرائيل) على الرقابة هو مساومة على أمنها على المدى القصير، نظراً للبؤس والتقلبات في القطاع، وعلى (إسرائيل) أن توازي نظام الاستيراد والتصدير لقطاع غزة مع نظيره في الضفة الغربية".

وأكد كارتر أن اتفاق السلام هو من سيمنح الفلسطينيين حريتهم ويجلب الأمن للجانبين الفلسطيني و (الإسرائيلي)، والانقسام الفلسطيني يصعب تسويق هذا الاتفاق، مشيراً إلى أن اتفاق السلام، ورفع الحصار وإعادة الإعمار في غزة، يمكن أن يفعل الكثير لتجنب الحرب القادمة. وشدد أنه ينبغي إعادة فتح كل معابر القطاع، وأن يتم دمج اقتصاد غزة مع الضفة الغربية لتسمح بمزيد من التطور الطبيعي.

وأوضح أن نقص الأموال هي المشكلة الأكثر إلحاحاً، لكنها ليست الوحيدة، (إسرائيل) تقيد الحركة إلى غزة، مع ثلاثة معابر تجارية مغلقة من أصل أربعة، وليس هناك ما يكفي من المال لشراء مواد البناء أو دعم الأسر المحتاجة".

وتابع كارتر: "بعد ما يقارب السبعة أشهر على انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، لم تتم معالجة أي من الأسباب الكامنة خلفها، وسكان غزة يشهدون مستويات غير مسبقة من الحرمان، واحتمالية تجدد النزاع المسلح واردة للغاية".

وفيما يتعلق بأموال الإعمار، قال الرئيس الأمريكي الأسبق إن السلطة أثبتت عدم رغبتها أو مقدرتها على الحكم في غزة، ونتيجة ذلك، لم يتم تسليم المال لإعادة الإعمار كما وعدت.

واستطرد: "إذا لم يكن هناك مصالحة فلسطينية، فعلى المجتمع الدولي أن يكون مستعداً لتعزيز ترتيبات جديدة لإعادة بناء غزة وإنهاء عزلتها، وعلى المانحين التنسيق مباشرة مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، مع الاستمرار على حدّ انتشار الأجهزة الأمنية المنبثقة من حكومة الوحدة الفلسطينية في غزة.

الرسالة نت، فلسطين، ٢٠١٥/٣/٣١

٤٤. تطور المرأة العربية يبدأ في التعليم والعمل

بيروت - ذكاء مخلص الخالدي كاتبة متخصصة بالشؤون الاقتصادية: كان الثامن من آذار (مارس) الجاري عيد المرأة العالمي الذي تحتفل به الدول العربية أسوة ببقية دول العالم. وفي ذلك مناسبة نستطلع فيها ما تحقق للمرأة العربية من إنجازات في مجالي التعليم والعمل، وهما المجالان الأكثر تأثيراً في تقدمها وموقعها في المجتمع. وجرت الاستعانة بقاعدة معلومات البنك الدولي التي تضمنها التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠١٤، عن المعدل الإجمالي لنسبة عدد الطلاب المسجلين في كل مرحلة من مراحل التعليم من الذكور والإناث بغض النظر عن أعمارهم نسبة إلى مجموع السكان في سن التعليم الدراسي الرسمي في تلك المرحلة لـ ٢٢ دولة عربية.

ويشير المعدل العام لإجمالي نسبة عدد الطلاب الذكور المسجلين في مرحلة التعليم الابتدائي في ٢١ دولة عربية، باستثناء فلسطين التي لا تتوفر عنها معلومات كافية، بغض النظر عن أعمارهم إلى عدد الذكور من السكان في سن التعليم الدراسي الرسمي في تلك المرحلة، إلى ارتفاعه من ٩٠ في المئة إلى ١٠٩ في المئة أي بنسبة زيادة بلغت ٢١ في المئة، بينما ارتفع المعدل العام لإجمالي نسبة الإناث من ٧٧ في المئة إلى ٩٨ في المئة أي بنسبة ارتفاع ٢٨ في المئة أي أعلى من نسبة ارتفاع معدل الذكور في الدول العربية التي تشملها المعلومات.

ويشير ارتفاع هذه المعدلات إلى أن التعليم الأولي أي الأساسي الرسمي مطبق تقريباً بالكامل على مستوى معظم الدول العربية باستثناء دول أقل نمواً مثل جيبوتي والصومال والسودان واليمن. وفي مرحلة التعليم الثانوي، ارتفع المعدل العام لإجمالي نسبة الذكور المسجلين من ٥٧ في المئة إلى ٧٥ في المئة أي بنسبة زيادة ٣٢ في المئة، بينما ارتفع المعدل العام لإجمالي نسب الإناث المسجلين إلى مجموع السكان من الإناث في هذه المرحلة من التعليم من ٤٨ في المئة إلى ٧٨ في المئة أي بنسبة زيادة ٦٣ في المئة وهي ضعف نسبة الزيادة لدى الذكور.

أما المعدل العام لإجمالي نسبة المسجلين في مرحلة التعليم العالي إلى مجموع السكان في تلك المرحلة من التعليم، فكانت واطئة لكل من الذكور والإناث لكنها متساوية بينهما تقريباً عندما بلغت ١٢ في المئة في ١٩٩٠. لكنها ارتفعت في ٢٠١٢ إلى ٢٥ في المئة للذكور أي أكثر من الضعف وإلى ٣١ في المئة للإناث أي بنسبة ١٦١ في المئة. وهذا يشير إلى تزايد اهتمام المرأة العربية بالتعليم العالي أكثر من اهتمام الرجل. وكمؤشر عام حققت المرأة العربية بين ١٩٩٠ و ٢٠١٢ تقدماً كبيراً تجاوز ما حققه الرجل في الانخراط بالتعليم بمراحله الثلاثة الأساسية والثانوية والعليا.

ويشير المعدل العام لدليل المساواة بين الجنسين في التعليم، في الدول العربية الـ ٢١ المذكورة، إلى ارتفاع هذا المعدل في مرحلة التعليم الأولي من ٠,٨٣ إلى ٠,٨٩ بين ١٩٩٠ و ٢٠١٢ أي بنسبة زيادة ٧ في المئة، وارتفاعه في مرحلة التعليم الثانوي من ٠,٨١ إلى ٠,٩٥ أي بنسبة زيادة ١٧ في المئة. الأمر الذي يشير إلى أن المعدل العام لدليل المساواة في التعليم الثانوي أحسن منه في التعليم الأولي. وارتفع المعدل العام لدليل المساواة في مرحلة التعليم العالي من ٠,٩٩ إلى ١,٤٥ أي بنسبة زيادة ٤٧ في المئة.

وباستثناء الدول العربية الأقل نمواً المذكورة، يرتفع المعدل العام لدليل المساواة في التعليم العالي إلى أكثر من ذلك بكثير. من هنا، نخلص إلى أن المرأة العربية حققت تقدماً كبيراً في مجال التعليم على مستوياته الثلاثة، لكن في شكل أوضح على مستوى التعليم العالي مقارنة بالتقدم الذي حققه الرجل الأمر الذي قد يشير إلى تأثير ثلاثة عوامل أساسية هي: (١) أن فرصاً أكبر أصبحت متاحة لتعليم المرأة و (٢) زيادة اهتمام المرأة بالتعليم مقارنة باهتمامها بتكوين أسرة في مرحلة مبكرة من حياتها و (٣) تسرب أكبر للذكور من الإناث من مرحلة التعليم الثانوي والعالي إلى سوق العمل.

وعلى مستوى العمل يشير المصدر ذاته إلى ارتفاع إجمالي القوة العاملة (١٥ سنة وأكثر) إلى مجموع السكان في الدول العربية من ٣٢ في المئة إلى ٣٦ في المئة بين ٢٠٠٠ و ٢٠١٢ أي بنسبة زيادة ١٣ في المئة. بينما ارتفعت نسبة الإناث من مجموع القوة العاملة من ٢٠ في المئة إلى ٢٣ في المئة أي بنسبة زيادة ١٦ في المئة. وبلغ إجمالي معدل البطالة في ١٧ دولة عربية في ٢٠١٢ - ٢٠١٣، نحو ١٥ في المئة موزعة على ١٠ في المئة بين الذكور و ٢٢ في المئة بين الإناث أي أكثر من ضعف نسبتها بين الذكور.

وهذا يشير إلى أن التقدم الذي أحرزته المرأة في مجال التعليم لم يقابله تقدم مماثل في مجال العمل. فمن جهة ارتفعت نسبة الإناث في مجموع القوة العاملة بين ٢٠٠٠ و ٢٠١٢ بـ ١٦ في المئة مقابل ارتفاع مجموع القوة العاملة إلى مجموع السكان بـ ١٣ في المئة. ومن جهة أخرى لم تتخذ الحكومات التي تصرف المبالغ الطائلة على توفير فرص التعليم، جهوداً مماثلة لتوفير فرص العمل.

ولم يقتصر تأثير غياب الاستراتيجيات التنموية المدعومة بسياسات اقتصادية خالقة فرص العمل على عمل الإناث فقط، إنما شمل الذكور أيضاً فأصبحت البطالة قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة. فالدول العربية المعتمدة في شكل رئيس على تصدير النفط والغاز لا تزال تستثمر بقوة في هذين القطاعين وهي قطاعات كثيرة رأس المال وغير خالقة فرص عمل كثيرة. أما الدول العربية غير النفطية أو ذات الموارد النفطية القليلة فلا يزال دور القطاع الخاص فيها ضعيفاً وثنائياً، ولا تزال الزراعة والصناعة التحويلية اللتان تعتبران حيز الزاوية لتقدمها وخلق فرص العمل، مهملتين

من جوانب التمويل والبنية التحتية واستخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكار الأمر الذي أبقى الدولة مصدر التشغيل الأول فيها في وقت تتناقص قدرتها على أداء هذا الدور. أما المرأة، فلم تتخذ الدول العربية خطوات جديدة لدمجها في شكل مستدام بسوق العمل من خلال توفير الأطر القانونية والتشريعية التي تساعد على الجمع بين مسؤولية الأمومة والأسرة وبين مشاركتها في العمل. فالمرأة العربية، وعلى رغم ما تعهدت به الدول العربية في المؤتمرات والمعاهدات الدولية على تمكينها ودمجها بسوق العمل في شكل مستدام، لا تزال تتحمل نتائج غياب السياسات الحكومية الملائمة.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٤٥. خطة بديلة للقيادة الفلسطينية

ماجد كيالي

ها هي القيادة الفلسطينية تجد نفسها مجدداً، وبعد الانتخابات الإسرائيلية، باقية مع إسرائيل أكثر يمينية وعنصرية، ومع ولاية رابعة لبنيامين نتانياهو الذي أضاع حتى الآن تسعة أعوام من عمر التسوية، في غضون عقدين، في ولاياته الثلاث (الأولى في ١٩٩٦-١٩٩٩ والثانية في ٢٠٠٩-٢٠١٣ والثالثة في ٢٠١٣-٢٠١٥). وعن ذلك يقول المحلل الإسرائيلي المعروف يوثيل ماركوس: «بيبي (نتانياهو) سيكون رئيس الحكومة نفسه، لكن أكثر سوءاً، وأكثر تعنتاً ضد أي تنازلات من أجل السلام. الرجل لم يتغير، الرجل هو ذاته، القدرات هي القدرات ذاتها... ما لم يفعله في ولاياته الثلاث السابقة لن يفعله هذه المرة». («هآرتس»، ٣/٢١)

ومعلوم أن القيادة الفلسطينية كانت وضعت رهاناتها أخيراً على إمكان تغيير السياسة الإسرائيلية بسقوط نتانياهو ومجيء قيادة بديلة، بدليل إرجاء تنفيذ قرارات المجلس المركزي بشأن تحميل إسرائيل مسؤولياتها كدولة محتلة ووقف التنسيق الأمني معها.

يستنتج من ذلك أنه لا يوجد لدى إسرائيل، وهي في هذه الأوضاع، أي جديد تقدمه للفلسطينيين على صعيد عملية التسوية، بل إن ذلك يفيد بأنها ستواصل سياساتها المتعلقة بتعزيز الاستيطان وتغيير الأوضاع في الضفة الغربية، بما يخدم تكريس علاقات الاحتلال والتبعية والهيمنة، مع بقاء كيان السلطة، أو من دونه، بعدما بات بمثابة كيان سياسي شكلي، تقتصر مهمته على ضبط أحوال الفلسطينيين تحت الاحتلال، وإدارة علاقاتهم معه في النواحي المدنية والاقتصادية والأمنية.

بيد أننا لا نقصد هنا أن الأوضاع في ظل حكومات حزبي «العمل» و «كاديما» كانت أفضل منها في عهد «ليكود» ونتانياهو، فهذه فكرة تتطوي على مخاطلة وتلاعب سياسيين، لتبرير ما لا يمكن

تبريره، إذ إن إطاحة فكرة التسوية، وتقويض اتفاق أوسلو تما أساساً في ظل حكومة «العمل» التي ترأسها إيهود باراك (١٩٩٩-٢٠٠١)، وهي التي أفضت بمواقفها وممارساتها إلى الانتفاضة الثانية. وهذا يشمل، أيضاً، حكومة «كاديما» بزعامة إيهود أولمرت (٢٠٠٦-٢٠٠٩) التي لم تقدم شيئاً عملياً، على صعيد الانسحاب من الأراضي المحتلة، باستثناء قيامها بالانسحاب الأحادي من غزة، والذي بدا أن الهدف منه ليس تحرير الفلسطينيين، وإنما لمجرد التخفف مما تعتبره إسرائيل مخاطر ديموغرافية، وإتاحة المجال لانقسام السلطة، وفرض الحصار على حوالي مليوني فلسطيني، وتحويل القطاع إلى مشكلة فلسطينية داخلية.

ليس الواقع الإسرائيلي هو الأمر الوحيد الذي تجد القيادة الفلسطينية ذاتها في مواجهته، ذلك أن الوضع العربي لا يقل صعوبة وتعقيداً. صحيح أن ما كان يسمى «محور المقاومة والممانعة» الذي كان يثقل أو يزايد على المسار الذي تنتهجه هذه القيادة اختفى تقريباً، بعد انشغال النظام السوري بمحاربة شعبه، وانكشاف «حزب الله»، واتضح أطماع إيران الإقليمية، ومغادرة «حماس» له، إلا أن المحور المقابل لم يبق على حاله، وهناك حال من انعدام اليقين بشأن أوضاع العالم العربي، على صعيدي الحكومات والمجتمعات.

والمعنى أنه في ظل هذا الخراب الحاصل في المشرق العربي، من العراق إلى لبنان مروراً بسورية، لا يمكن لأحد توقع تسوية منصفة، أو تضمن الحد الأدنى للفلسطينيين، ناهيك عن أنه لا يمكن أصلاً لأحد توقع تنازل من إسرائيل في ظل هذه الظروف.

حتى على الصعيد الدولي، فإن القيادة الفلسطينية لم تستطع أن تحصد شيئاً عملياً من سلسلة الاعترافات المتفاوتة بالدولة الفلسطينية، فلم يفلح مجمل الضغوط السياسية والمعنوية الدولية في إقناع إسرائيل أو إجبارها على تغيير سياساتها إزاء الفلسطينيين. أولاً، لأنها لم تصل إلى الدرجة اللازمة لذلك. وثانياً، لأن الولايات المتحدة هي التي تملك مفاتيح القرار في هذا الشأن. وكما هو معلوم فإن الإدارة الأميركية على رغم كل التجاذبات بينها وبين حكومة نتانياهو، وهي جديّة، لم تصل بعد إلى حد الحسم في ما يتعلق بالضغط عليها لمصلحة الفلسطينيين. من كل ذلك يتبين أن مشكلة القيادة الفلسطينية، أي قيادة المنظمة والسلطة و «فتح»، أنها إما لا تدرك هذه المعطيات وأن العالم الذي قامت على أساسه عملية التسوية وكيان السلطة انتهى تماماً، أو أنها تدرك ذلك لكنها تتجاهله أو لا ترغب بالعمل على أساسه لانقاداتها القدرة والإمكانات، ولاستهلاكها طاقتها الكفاحية.

بمعنى آخر فإن مشكلة هذه القيادة تكمن، على ما يبدو، في أنها لا ترغب في التفكير إلا من داخل الصندوق المغلق الذي باتت حبيسة فيه، منذ توقيعها اتفاق أوسلو (١٩٩٣)، وأنها لا تحاول شيئاً

لكسر جدران هذا الصندوق والتحرر منه، عدا التلويح، أو التهديد، بالبحث عن خيارات أخرى، لا تلبث أن تتراجع عنها أو يطويها النسيان، كما بينت السنوات الست الماضية.

القصد أن القيادة الفلسطينية معنية، بما تبقى لها من وقت، بإمعان التفكير لإيجاد طرق عملية بديلة عن الطريق التي انتهجتها طوال المرحلة الماضية، والتي لم تؤد إلا إلى انسداد افق التسوية، وانقسام كيان السلطة، وتآكل الإطارات الوطنية الجمعية (المنظمة والسلطة والفصائل)، وتراجع مكانة قضية فلسطين في سلم الاهتمامات العربية والدولية، بعد التحولات والاستقطابات الحاصلة.

من باب المقارنة، وفيما القيادة الفلسطينية ما زالت أسيرة نهجها التفاوضي، لنلاحظ مثلاً أن الولايات المتحدة والدول الراحية لعملية السلام باتت لها انشغالات عدة داخلية وإقليمية ودولية، وأن أولوياتها السياسية في المنطقة تغيرت. أما من جهة إسرائيل، وهنا بيت القصيد، فيمكننا ببساطة ملاحظة أنها فعلت كل شيء ليس فقط للتهرب من الالتزامات التي نصت عليها اتفاقات التسوية، وضمنها موعد انتهاء المرحلة الانتقالية، ومسألة الانسحاب من غالبية الأراضي المحتلة (١٩٦٧)، بل إنها اشتغلت على تغيير قواعد اللعبة، بفرض وقائع جديدة في هذه الأراضي لا تحول دون تمكين الفلسطينيين من تحقيق خيار الدولة الفلسطينية المستقلة فقط، وإنما تؤكد هيمنة إسرائيل على هذه الأراضي وعلى حياة الفلسطينيين فيها. ولنلاحظ أيضاً أن إسرائيل هذه لا تبالي بالضغط الأميركية والأوروبية، ولا بالعواصف الهوجاء التي تشتغل على تغيير المنطقة من صنعاء إلى لبنان مروراً بالعراق وسورية.

إزاء ذلك كله بات يمكن طرح التساؤل البدهي والتقليدي عن البديل في هذه الظروف، والإجابة عليه بكل جرأة وصراحة وموضوعية بأن القيادة الفلسطينية وصلت إلى نهاية طريقها منذ زمن، وأنها بعد الانتخابات الإسرائيلية، وبعد كل ما جرى فلسطينياً وعربياً ودولياً، لم يعد لديها ما تفعله أو ما تضيفه. وهذا يعني، تالياً، أن الأمانة التاريخية، على ضوء كل ما تقدم، تقتضي من هذه القيادة فتح مجال التغيير السياسي في الواقع الفلسطيني، باعتبار ذلك يمكن أن يشكل آخر مساهمة وطنية يمكن أن تقدمها للأجيال المقبلة، لأن بديل ذلك موات الحالة الوطنية الفلسطينية، أو اندثارها في شكل أو آخر.

الفكرة هنا أنه طالما لا يمكن للفلسطينيين أن يفعلوا شيئاً في هذه الظروف الصعبة والمعقدة إزاء إسرائيل، عدا الصمود، ورفض الخضوع لإملاءاتها، فإن هذه القيادة معنية بإعادة ترتيب وتنظيم البيت الفلسطيني، أي المنظمة والسلطة والفصائل ومختلف الإطارات الوطنية الجمعية، على أسس جديدة تأخذ في اعتبارها التطورات في أحوال مجتمعات الفلسطينيين، وتغيرات الخريطة الفصائلية، وتأمين متطلبات استعادة الحركة الوطنية لطابعها وأهليتها كحركة تحرر وطني.

وباختصار ففي هذه الظروف، وفي ظل هذه الفوضى وهذا الخراب في المشرق العربي، لا يمكن تحقيق تسوية مع إسرائيل، لأنها إن حصلت، بطريقة أو بأخرى، فلن تكون في مصلحة الفلسطينيين، كما لا يمكن التورط في حرب جديدة، أو الانجرار نحو ذلك، لأن النتيجة ستكون وبالاً على الفلسطينيين، أكثر من أي فترة مضت. وعليه، فالأجدى لهذه القيادة أن تغير سلم أولوياتها وخياراتها بعيداً من المراهنة السياسية الخاسرة، بالتحول نحو الداخل، أي نحو بناء المجتمع الفلسطيني وكياناته السياسية. وهذا يتطلب أول ما يتطلب إحداث تغيير سياسي على صعيد الخيارات والبنى وأشكال العمل. فقط لنأمل انه ما زال ثمة وقت وإمكان للشروع في ذلك، ولنأمل قبلاً أن تدرك القيادة الفلسطينية أهمية ذلك.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٤٦. الإرهاب اليهودي

عبد الستار قاسم

يتحدث العالم عن الإرهاب الإسلامي، وعن الإسلام كدين قتل وسفك دماء. هذا العالم لم يقرأ النصوص الدينية الإسلامية، وهو ينظر فقط إلى أعمال مسلمين، ويعمم بعد ذلك ليشمل كل المسلمين والنصوص الدينية الإسلامية.

وبات يتحدث أناس كثيرون يشتمنون من المسلمين ويناصبونهم العداء ويلاحقونهم، وملاحظ أن المسلم والعربي يعانيان في مطارات العالم وموانئه من كثرة الإجراءات والتدقيق مخافة دخول الإرهابيين والعبث بأمن الدول.

المسلمون بصورة عامة لا ينكرون وجود إرهابيين يستعملون الدين الإسلامي لتبرير سوء أعمالهم، وهؤلاء هم الذين يشوهون صورة الإسلام والمسلمين ويرسخون انطباعاتاً قائماً بأن الإسلام دين دموي ويتعامل مع الآخرين بلا رحمة. وربما لا يوجد عتب على الناس العاديين على المستوى العالمي لأنهم يتأثرون بالإعلام والتصريحات السياسية وبرامج الدول، فيأخذون بما يقوله الإعلاميون والسياسيون، لكن الملامة تقع على الذين يصفون أنفسهم بالمتقنين والأكاديميين ولا يقرؤون ليتبينوا حقيقة الأمر.

فهناك وسائل إعلام أوروبية وأميركية مثل تشارلي إبدو لا تتفك عن كيل السباب والشتائم للمسلمين وتجريدهم من إنسانيتهم، وهم بالتأكيد يتعمدون الإساءة وهناك من يدفعهم إلى مواصلة الهجوم على الإسلام والعرب بالأخص الصهاينة ومن والاهم.

المقارنة مع اليهودية

الإسلام أمر المسلمين بمقاتلة من يقاتلون المسلمين ويخرجونهم من ديارهم ويظاهرون على قتالهم وإخراجهم، لكن إذا نظرنا إلى التوراة التي بين أيدي اليهود الآن فالأمر مختلف تماما لأنها تقيم فكرا إرهابيا حقيقيا باسم الرب، وعلى اليهود أن يلتزموا. وعندما نتحدث عن التوراة فنحن نتحدث عن العهد القديم الذي يؤمن به المسيحيون أيضا، ودائرة الالتزام باليهودية تشمل المسيحيين كما تشمل اليهود.

يقول اليهود الصهاينة إنهم ورثة أنبياء بني إسرائيل الذين أوحى لهم الله بتعاليمه السماوية وأرسل من خلالهم النعم والبركات والتبريكات. يقولون إنهم ورثة بني إسرائيل الأوائل الذين رعاهم الله ووعدهم برعاية أبنائهم وأحفادهم من بعدهم. إنهم تبعوا لذلك -حسب قولهم- ورثة الحكمة والمعرفة والهداية ومحبة الناس، وورثة فعل الخير وإقامة العدل ونشر الوعي بالتعاليم والوصايا الحميدة. ويضيفون أن هذا التراث الطيب الموروث قد امتد عبر الأجيال ليميز اليهود في حسن صنيعهم وليجعل منهم الشمعة التي لم تعجب العديد من الطغاة والاستبداديين الذين لاحقوا اليهود واضطهدوهم وأحقوا بهم العذاب والدمار.

هذه أقوال تكررت وترددت كثيرا في الدعاية الصهيونية في الغرب، والتي تهدف إلى تحقيق عدد من المآرب:

أولها كان الضرب على الوتر الديني الذي يجد آذانا صاغية في العالم الغربي المسيحي. الغرب المسيحي يؤمن بأن التراث اليهودي المكتوب في التوراة هو العهد القديم الذي جاء الإنجيل متمما له، ومن شأن هذا أن يولد تعاطفا لصالح الصهاينة في سعيهم لإقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين، وتحويل هذه الفكرة إلى دولة. وقد ركزت الدعاية الصهيونية على أرض الميعاد التي يقطنها -حسب وصفهم- الغريب ممن يسمونهم المحمديين الذين أضلوا الناس وأبعدوهم عن دين المسيح.

وثانيها يكمن في بعث التلاحم اليهودي المسيحي في مواجهة أهل الإلحاد والكفر في الشرق العربي الإسلامي. باسم الدين أتى المسيحيون في حروب صليبية إلى هذه البلاد، ولا يجد الصهاينة مانعا من استثارة العنصر الديني في استدرار العطف وكسب التأييد.

وثالثها هو خلق الانطباع بأن اليهود وقفوا تاريخيا مع ما هو حق، وأن الاضطهاد الذي تعرضوا له لم يكونوا هم سببا فيه، وإنما بسبب عدم قدرة الآخرين على رؤية هذا الحق.

الفكر التوراتي الإنساني

تتحدث التوراة عن العلاقة مع غير العبرانيين أو الشعوب الأخرى على ثلاثة مستويات: أبناء سيدنا إبراهيم من زوجه هاجر، وسكان البلاد المحليين بخاصة الكنعانيين، والشعوب الأخرى خارج الأرض المقدسة مثل المصريين والعمونيين. الواضح منذ البدء أن التوراة تصبغ هذه العلاقة بنظرة فوقية تضع اليهود على قمة الجبل بينما تضع الآخرين في قعر الوادي. هذه نظرة محكمة بمسألة اختكار الرب من قبل العبرانيين وحرمانه من ربوبيته للآخرين.

إنهم شعب الله المختار المحاطون بالرعاية والعناية، وأولئك مجرد شعوب هائمة لا تحظى بمزايا راقية أو باحترام. هذا تفكير منسجم مع الاعتقاد العبراني السائد بأن العالم ينقسم إلى قسمين: شعب له الله ونعمه ومحبته، وشعوب أخرى بهيمية متوحشة خارجة عن رعاية الرب.

تحرم التوراة على العبرانيين الاختلاط مع الشعوب الأخرى لأن هذه الشعوب نجسة وحقيرة، وهي عبارة عن حيوانات بصورة بشر، وبما أن العبرانيين هم شعب الله المختار فلا يجوز للمختارين أن يختلطوا مع الأنجاس. ولهذا فإن التوراة ترسم سبب خلق الله للشعوب الأخرى: وهو تسخيرها للهزائم أمام بني إسرائيل عندما يكون الإسرائيليون في طاعة الرب ويطبقون وصاياه، واستعمالهم من قبل الرب لإلحاق الهزائم ببني إسرائيل عندما يعصون الرب. الشعوب الأخرى موجودة فقط لكي يتلذذ العبرانيون بالانتصار عليهم أو لكي يعذب الله العبرانيين بهم.

أما مستويات التعامل مع الشعوب الأخرى، حسب النصوص التوراتية فتنحصر بالتالي:

١-القتل: يفضل رب بني إسرائيل قتل الشعوب الأخرى والتخلص من نجسهم ودينسهم. وقد أمر الرب مرارا بني إسرائيل بالقضاء المبرم على الآخرين حسب نصوص التوراة. فمثلا أمر الرب جيش العبرانيين عندما دخل أريحا في زمن يهوشع بن نون أن يحرم كل نفس حية فيها (يحرم يعني يقتل). أمرهم الرب بأن يقتلوا الناس جميعا بمن فيهم النساء والأطفال، وأمر بقتل الحيوانات والبهائم وحرق الزرع وهدم البيوت. وتتفاخر التوراة بأن جيش العبرانيين قام بقتل سكان بلدة عاي التي كانت تقع بين أريحا ورام الله والبالغ تعدادهم حينئذ -وفق التوراة- ١٢ ألف نسمة. وفي مواقع عدة أشارت التوراة إلى أن الرب يأمر بالقتل والذبح.

٢-الطرد: الأفضلية الثانية عند رب التوراة تتمثل بطرد الناس من الأماكن التي يتواجد فيها العبرانيون. وجود الشعوب الأخرى بين العبرانيين يؤثر سلبا على العبرانيين فيصيبهم بالدينس والنجس، ولا يجوز أن تبقى شعوب قذرة بين المختارين المباركين والمقدسين. ثم من المحتمل أن تغوي الشعوب الأخرى شعب الله المختار فيتحولون عن عبادة الرب ويقعون بالمعصية والآثام. الشعوب الأخرى ضالة، وتعمل دائما على إيقاع الآخرين بالضلال.

ألم يدع الحاخام اليهودي عوباديا يوسف لطرده الفلسطينيين من فلسطين لأنهم نجس وأولاد أفاع كما قال؟ وحتى الآن تقوم سياسة إسرائيل على التخلص من الفلسطينيين بطريقة أو بأخرى، ويعتبر المتدينون اليهود وجود الفلسطينيين على أرض الميعاد - كما يصفونها - معصية كبيرة سيعاقبهم الرب عليها.

٣- الاستعباد: يأمر الرب باستعباد الشعوب الأخرى إن لم يكن الطرد ممكنا. تقول التوراة لشعب الله المختار إن الرب سيجعل الشعوب الأخرى خدامهم وسيدعهم يستعملونهم كما يشاؤون وفق أهوائهم. مارست إسرائيل والصهيونية هذه المستويات ضد الفلسطينيين. فقبل قيام الدولة، تمعدت المنظمات الصهيونية أعمال القتل بالفلسطينيين ونفذت عددا من المجازر بحقهم وفق أوامر الرب. اقتترفت مجزرة في الدوايمة وحيفا ودير ياسين والطنطورة واللد... إلخ، بهدف الإرهاب والتخويف ليهرب الفلسطينيون من قراهم ومدنهم ويلجؤوا إلى البلدان العربية المجاورة. فهي مارست الطرد أيضا من خلال المجازر.

أما من بقي من الفلسطينيين على أرض فلسطين سواء في الجزء المحتل عام ١٩٤٨، أو المحتل عام ١٩٦٧ فتم استعباده من قبل الإسرائيليين في المزارع والمنشآت الإسرائيلية ليصبحوا أدوات إنتاج مهمة في الاقتصاد الإسرائيلي.

التوراة لا تعتبر إسماعيل من ذرية إبراهيم عليه السلام، وتقول بأن إسحق هو الابن الوحيد لإبراهيم، وقد أسهبت التوراة في كيل التهم لإسماعيل ومن ينبثق من صلبه من ذرية.

الأرض: ينسجم ترتيب توزيع الأراضي الرباني في التوراة مع فكرة شعب الله المختار والشعوب الضالة النجسة. تكتب التوراة حول الأرض وتتعامل معها وفق المستويات التالية:

أ- يتمثل المستوى الأول بأرض إسرائيل الكبرى التي وعد الرب سيدنا إبراهيم بها وخصصها له ولذريته من بعده. تقول التوراة بأن الرب قال لإبراهيم: "أنظر هذه الأرض التي ترى شمالا وشرقا وجنوبا وغربا لك ولنسلك أعطيها من بعدك" هذه الأرض تشمل بلاد الشام كلها وأرض العراق غرب الفرات وسيناء وأرض مصر شرق النيل. وقد طبعت إسرائيل خريطة هذه الأرض على عملتها من فئة العشرة آجورات. والخريطة تظهر واضحة في أطلس إسرائيل.

ب- أما المستوى الثاني فيتعلق بأرض الميعاد وهي القطعة الجغرافية التي وعد الرب بها موسى عليه السلام، وهي محددة بالتفصيل في التوراة وتشمل أرض كنعان جميعها والتي هي فلسطين التاريخية. تشمل هذه القطعة فلسطين الانتدابية القائمة حاليا ما عدا الطرف الجنوبي من النقب ولبنان ما عدا مدينة طرابلس ومنطقة عكار وجنوب غرب سوريا بما في ذلك دمشق وجزء صغير من شمال الأردن، ونهر الأردن والبحر الميت والجزء الشمالي من شبه جزيرة سيناء بما في ذلك العريش.

ت-المستوى الثالث هو مملكة داود التي تشمل أرض فلسطين الانتدابية وجزءاً كبيراً من لبنان وشرقي الأردن. هذا المحتوى يعكس تصور اليهود للملكة التي أقامها داود عليه السلام، والتي عجز عن أن يضم إليها مملكتي غزة وصيدا.

ث-وفي النهاية قال الرب لبني إسرائيل بأن كل أرض تطؤها أقدامهم فهي لهم، على اعتبار أنهم مقدسون، والأرض تكسب قدسيتها وبركتها من أقدامهم.

من هو الإرهابي؟

التفاصيل في التوراة كثيرة حول مواضيع كهذه، وحاولت أن أختصر على أن تصل الرسالة للناس. إذا كان لنا أن ندقق في الأديان، فسنجد أن الأفكار القائمة عن الإسلام غير دقيقة وتحتاج إلى مراجعة، ومن المفروض أن ننتبه إلى التعاليم التي يسوقها أعداء الإسلام.

لقد قتلت إسرائيل حوالي ألفين من الفلسطينيين في غزة في حربها عام ٢٠١٤، وهدمت البيوت وشردت النساء والأطفال. هذا إرهاب منصوص عليه "دينياً" ومبارك من قبل "رهبان"، بل مطلوب منهم كأمانة يجب أن يؤدوها للرب. وهنا من المهم أن أشير إلى أن حال المرأة في التوراة ليس أفضل من حال الشعوب الأخرى. المرأة محتقرة تورانياً وموصوفة بصفات سيئة، وهي نجسة في بعض الأحيان ويجب عزلها عن البيت وعن مختلف النشاطات الحياتية. المسلمون متهمون باحتقار المرأة، وعلى الذين يوجهون الاتهام أن يقرؤوا ما يؤمنون به قبل توجيه الاتهامات.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٧. يوم الأرض . . . الصراع والتحدي

د. فايز رشيد

الأرض هي عنوان الصراع بيننا . . . بين شعبنا وأمتنا وبين العدو الصهيوني. نعم الأرض هي عنوان تحدينا للعدو الغاشم الذي حاول تزوير التاريخ والوقائع واعتبر فلسطين "أرضاً بلا شعب لشعب بلا أرض" سمى فلسطين: "أرض الميعاد" و"أرض إسرائيل" وبغيرها من الأضاليل والأساطير الزائفة. يوم الأرض الفلسطينية هو ذكرى خالدة في تاريخ شعبنا: إنه عنوان التصاقه بأرضه الطيبة وبوطنه المحتل من قبل العدو الصهيوني. صادف أمس الثلاثين من مارس/آذار، الذكرى التاسعة والثلاثين ليوم الأرض، يوم تنادى الفلسطينيون في منطقة ٤٨ في عام ١٩٧٦ إلى تنظيم تظاهرات حاشدة في كل المدن والقرى الفلسطينية، احتجاجاً على مصادرة السلطات الصهيونية ل(٣١) ألف دونم من أراضي الجليل: في عزابة وسخنين ودير حنا، وغيرها. قامت التظاهرات الفلسطينية وجاء الجيش

والدبابات "الإسرائيلية" وحرس الحدود، لقمع هذه التظاهرات بالقوة وبالرصاصة الحية، الأمر الذي أدى إلى استشهاد ٦ من أبناء شعبنا وجرح المئات. لم تكف سلطات الاحتلال بذلك، بل فرضت حظراً للتجول في قرى الجليل والمثلث، وذلك في اليوم التالي، وقامت بحملة اعتقالات واسعة بين الفلسطينيين في منطقة ٤٨ طالت المئات. لقد أصبح هذا اليوم منذ تلك الحادثة، يوماً للمحافظة على الأرض الفلسطينية من التهويد، ورمزاً لوحدة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، ودليلاً حياً على انتماء شعبنا إلى أمته العربية التي تشكل عمقه الاستراتيجي. فجماهير شعبنا وفي كل أماكن وجودها إضافة إلى قطاعات واسعة من أمتنا، جعلت من هذا اليوم مناسبة من أهم مناسبات التاريخ الفلسطيني والعربي، تعلن فيه تمسكها بكل الأرض والوطن الفلسطيني، مناسبة تؤكد فيها التزامها بتحرير فلسطين وأن "إسرائيل" الغازية إلى زوال، مناسبة تؤكد فيها حق العودة لكل اللاجئين من منطقة ٤٨ الذين أجبرتهم الدولة الوليدة والعصابات الصهيونية، على الخروج من أراضيهم عبر ترحيلهم، وقامت باقتراف المذابح والمجازر الجماعية لإرهاب أهل فلسطين وإجبارهم على الرحيل، وذلك في مخطط مدرّس لهدم ما يزيد على ٥٠٠ قرية فلسطينية فيما بعد، مسحتها بعد تدميرها في محاولة واضحة لتزييف تاريخ الأرض كي يتلاءم مع الأساطير والصهيونية.

لقد استولت "إسرائيل" على ٩٢% من أراضي فلسطين في عام ١٩٤٨ بموجب قوانين أساس للسلب والنهب، سنّتها الكنيست الصهيوني. لم تكف الدولة الصهيونية بهذا، بل أصبحت تصدر بشكل دوري المزيد من الأراضي الفلسطينية مرّة بحجة: لزوميتها للأمن والجيش الصهيوني، وتارة لأهميتها لبناء المستوطنات والمستعمرات الجديدة للقادمين الجدد إلى دولتها المسخ، ولمحاولة تهويد الجليل بغض النظر عن الشعار الزائف الذي طلع به الكيان وهو "تطوير الجليل" وبموجبه قام بمصادرة جديدة لأراضي الشمال. في عام ١٩٧٦ تنادى أبناء وطننا المحتل أرضهم في عام ١٩٤٨ ومن خلال مؤتمر عقده في الناصرة، وكان من أبرز قراراته: تنظيم احتجاجات بأشكال مختلفة في ٣٠ مارس/آذار ١٩٧٦ احتجاجاً على مصادرة أراضيهم، وكان ما كان، الدولة الصهيونية تتغنى دوماً "بديمقراطيتها"، وأن العرب في أراضي ٤٨ لهم نفس حقوق اليهود. جاء يوم الأرض ليكشف زيف حقيقة "الديمقراطية" الصهيونية، فالاعتداءات التي تمت على الفلسطينيين آنذاك بدت وكأنها حملة لمقاتلة جيش آخر، مسلّح بأحدث الأسلحة، وليس حملة لمقاومة أناس يتمسكون بأرضهم ووطنهم بشكل سلمي وليس لديهم من الأسلحة شيئاً غير إيمانهم بعروبتهم وحقوقهم في هذه الأرض، والحجارة فقط هي التي قذفونها على المعتدين.

لقد تمثلت المعادلة "الإسرائيلية" في التعامل مع أهلنا في أراضي ٤٨ بـ"أرض أكثر وعرب أقل". لذلك حرصت الدولة الصهيونية منذ إنشاء كيائها حتى اللحظة، على اتباع سياسة التضييق والخنق على أهلنا في كل المجالات، هذا عدا سياسات التمييز العنصري، الفاشي بحقهم، في محاولة واضحة لدفعهم دفعا للخروج من وطنهم وأرضهم، بخلق واقع مادي حياتي صعب لهم، بحيث يصبح من المستحيل عليهم البقاء فيها. بالرغم من ذلك صمد أهلنا وما زالوا صامدين في وطنهم.

لقد قامت الكنيسة الصهيونية في السنوات الأخيرة بسن المزيد من القوانين العنصرية بحق أهلنا الذين يعانون مدى يقارب السبعة عقود، كان عنوان كل الحكومات الصهيونية (بخاصة الحكومة الفاشية المنحلة) المزيد من مصادرة الأراضي الفلسطينية سواء في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ أو في الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٦٧ حيث تزايد الاستيطان الصهيوني العام المنصرم ٢٠١٤ بنسبة ١٣٤% عن العام الذي سبقه ٢٠١٣. وقد وقعت الحكومة الصهيونية المؤقتة، مخططاً لبناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية الجديدة خلال العام الحالي ٢٠١٥. الشهية الصهيونية لابتلاع الأرض الفلسطينية مفتوحة دائماً ولا تشبع، وكأنها تريد محو تاريخ الأرض الفلسطينية مثلما تاريخ الوطن الفلسطيني المنزوع عميقاً في التاريخ العربي - الإسلامي لهذه الأرض.

لكن بئس هذه المحاولات الفاشلة التي لم ولن يكتب لها النجاح. لقد آن الأوان للسلطة الفلسطينية مغادرة مربع المفاوضات والتسوية بشكل نهائي وإعادة الاعتبار للكفاح المسلح، فهذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة. نعم أرض فلسطين لا يمكنها قسمتها على اثنين. أرض فلسطين من النهر إلى البحر كانت وستظل عربية خالصة.

في يوم الأرض كل التحية لأبناء شعبنا الفلسطيني في أراضي ٤٨ وحيثما يوجد، والنصر لقضيتنا وشعبنا ووطننا الفلسطيني الذي هو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الواحد والموحد من المحيط إلى الخليج.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٣١

٤٨. مؤتمر دولي عن الإرهاب الإسرائيلي

نبيل السهلي

ثمة إمكان حقيقي لقيام الفلسطينيين بالدعوة إلى عقد مؤتمر دولي حول الإرهاب الإسرائيلي، بالاعتماد على التعاطف الكبير الشعبي والرسمي في الغرب مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد انكشاف صورة إسرائيل، كونها دولة الإرهاب المنظم في العالم بامتياز.

لم تغب عن الذاكرة الإنسانية صور آلاف الشهداء والجرحى الذين سقطوا إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في صيف العام المنصرم، وكذلك خلال الانتفاضتين الأولى التي سقط خلالها أكثر من ألفي شهيد، و «انتفاضة الأقصى» التي انطلقت من باحاته المشرفة في نهاية أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠، وقتل الجيش الإسرائيلي خلالها أكثر من خمسة آلاف فلسطيني، بينهم مئات الأطفال، كما جرح أربعين ألفاً من الفلسطينيين. كما لم تغب فصول الإرهاب والمجازر الإسرائيلية التي تتكرر يومياً.

يؤكد المتابعون للقضية الفلسطينية أن عمليات الإرهاب والاعتقالات والمجازر الإسرائيلية التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني منذ إنشاء إسرائيل لم تكن مجرد صدفة إسرائيلية أو رد فعل، بل هي جزء من العقيدة والعقلية الإسرائيلية. وتبعاً لذلك يمكن التأكيد والجزم بأن عملية اقتلاع القسم الأكبر من الشعب الفلسطيني قامت بها الحركة الصهيونية بدعم غربي واضح المعالم، بغية التحضير لعمليات الترحيل واقتلاع الفلسطينيين من أرضهم. وكان العنوان الأبرز ارتكاب المجازر باعتبارها من أهم وسائل الإرهاب التي يمكن استخدامها لإثارة الرعب بين السكان العرب وترويعهم وبالتالي حملهم على الرحيل. وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيغن في مذكراته أن المنظمات الصهيونية العسكرية طردت العرب، وهي التي نظمت عمليات القتل والطرده والاعتقال. فبينما كان عرب فلسطين غير مستعدين للحرب على الإطلاق وغير مسلحين في الغالب، وفي وضع دفاعي، شنت العصابات الصهيونية «الهاغانا» و «الأرغون» و «شتيرن» ضربات هجومية منسقة ضد المدنيين العرب في المدن الرئيسية الثلاث حيفا والقدس ويافا، وكذلك في الريف الفلسطيني، ونفذت المجازر المنظمة ودمرت المنازل.

وتوجت عمليات الإرهاب والمجازر في ما بعد، بقتل الوسيط الدولي الكونت برنادوت في القدس في ١٨/٩/١٩٤٨، على يد العصابات الصهيونية ومن بينهم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق شامير، وذلك لأن الوسيط الدولي حمل إسرائيل في تقريره الذي رفعه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٦/٩/١٩٤٨ مسؤولية بروز قضية اللاجئين، وأكد أن أي تسوية لا يمكن أن تتجح من دون عودتهم إلى ديارهم وبناء على تقريره، صوتت الجمعية العامة على القرار الرقم ١٩٤ بتاريخ ١١/١٢/١٩٤٨.

بعد نحو سبعة وستين عاماً على إنشاء إسرائيل، باتت الضرورة تتطلب دعوة فلسطينية مدعومة عربياً إلى عقد مؤتمر دولي حول الإرهاب الإسرائيلي المنظم، وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، واقتيادهم إلى المحاكم الدولية بغية نيل العقاب عن جرائمهم التي اقترفوها ضد الشعب الفلسطيني.

وقد يعزز التوجه المذكور إنشاء شبكة للتاريخ العربي الشفوي، بحيث تكمن مهمتها في عمليات بحث وتسجيل لعمليات الإرهاب والاعتقالات والمجازر الإسرائيلية. ومن ثم العمل على تحليل آثار عمليات الإرهاب والمجازر على الشعب الفلسطيني، ونشرها في وسائل الإعلام العربية، إذ لم ينشر إلا القليل عن المجازر الإسرائيلية التي دفعت غالبية الفلسطينيين خارج أرضهم في العام ١٩٤٨ وبعده.

ويبقى القول إن عضوية فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية ستصبح سارية المفعول في بداية نيسان (أبريل) المقبل، ما يعزز فرص نجاح السلطة الفلسطينية في اتباع خيارات الدعوة لمؤتمر دولي حول الإرهاب الإسرائيلي، والانضمام إلى مزيد من المنظمات الدولية. وقد يكون ذلك بمثابة رد طبيعي على فوز «ليكود» في الانتخابات الأخيرة، وتكليف بنيامين نتانياهو في تشكيل الحكومة الثالثة برئاسته على التوالي، إذ ستتكرر حكومته بكل تأكيد للحقوق الفلسطينية المشروعة، وفي مقدمها حق الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٤٩. عودة المبادرة السعودية

شلومو شمير

الولايات المتحدة كفيلة بان تبادر إلى ان تطرح على البحث من جديد خطة السلام السعودية لحل النزاع الإسرائيلي . الفلسطيني . هكذا تقدر محافل دبلوماسية رفيعة المستوى في نيويورك. الولايات المتحدة، هكذا حسب هذه المحفل، لن تفعل ذلك بشكل مباشر بل «ستحرص» على أن تتخذ دولة غربية الخطوة.

وتشرح محافل على علاقات عمل وثيقة مع الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة بأنه بالتوازي مع التصريحات الفظة، التي تنزل مؤخرا على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من جانب البيت الأبيض، يفكر كبار المسؤولين في الإدارة بمبادرات وخطوات تتخذ فور قيام حكومة جديدة في إسرائيل، وذلك بهدف استئناف الحوار بين إسرائيل والفلسطينيين.

وفي حديث لغير الاقتباس، قدر سفير أوروبي كبير وقديم في نيويورك بأنه على خلفية الدوامة التي تعصف اليوم في الشرق الأوسط وتورط الدول العربية في الحرب في اليمن، فان الولايات المتحدة برأيه ستطرح المبادرة السعودية للبحث في محفل دولي ما أو من خلال التوجه إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

هذا لا يعني ان الولايات المتحدة تؤيد بنود الخطة السعودية وتوافق على الأهداف السياسية التي ترد فيها. ولكن مثل هذه الخطوة ستخدم الآن واشنطن من ناحيتين: الأولى، ستصالح السعودية وتعزز مكانتها ومكانة دول الخليج المعتدلة، التي تخشى الاتفاق النووي المتبلور مع إيران وتطلعاتها للسيطرة على المنطقة. ثانيا، خطوة كهذه ستكون رسالة إلى الحكومة الجديدة التي ستقوم في إسرائيل، بان ليس لديها كثيرا من الوقت للتلبث إلى ان تقرر بشأن استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

لقد سبق لخطة السلام السعودية أن طرحت لأول مرة في قمة قادة الدول العربية التي انعقدت في بيروت في ٢٠٠٢. الخطة، التي عرفت لاحقا بالمبادرة السعودية، بحثت مرة أخرى في اجتماع الزعماء العرب الذي عقد في الرياض في ٢٠٠٧. وتتضمن الخطة انسحابا إسرائيليا من المناطق بما في ذلك شرقي القدس وإقامة دولة فلسطينية. وذلك، مقابل اعتراف الدول العربية بإسرائيل وإقامة علاقات كاملة معها. وفي حينه ردت إسرائيل المبادرة السعودية ردا باتا، ولا سيما بسبب البند الذي يطالب «بحل عادل للاجئين» ويؤيد عمليا حق العودة إلى الفلسطينيين. وبمقابل إسرائيل، أعرب رئيس السلطة أبو مازن في حينه عن تأييد تام للخطة السعودية.

وبالنسبة للولايات المتحدة، فإنها رسميا «تجاهل» المبادرة السعودية، لذات السبب الذي ترفض فيه محاولات التدخل من جانب زميلاتها الأوروبيات، ومن جانب مجلس الأمن في مساعي الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين، وهو المجال الذي تراه الإدارة الأمريكية حصريا لها.

ولكن التقدير في نيويورك الان هو أنه مع قيام حكومة جديدة في إسرائيل، وردا على مشروع القرار لتحقيق حل سياسي للنزاع تخطط فرنسا للمبادرة له في مجلس الأمن، تتعاطى الولايات المتحدة مع المبادرة السعودية كرافعة مؤقتة تهز الطرفين وتشجع القدس على تفكير آخر في مبادرة السلام.

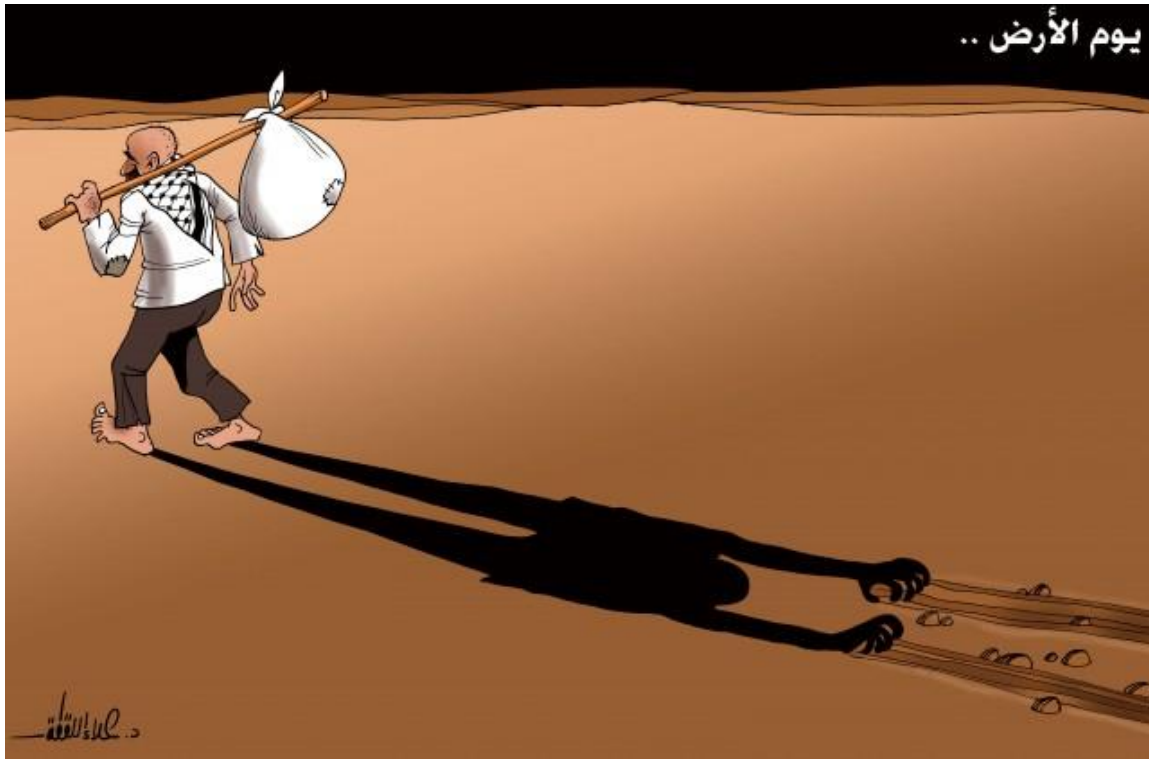
ومع ذلك، يبدو أن للتوجه إلى المبادرة السعودية لن يكون تأثير على سياسة الولايات المتحدة في مجلس الأمن. فالدبلوماسيون في نيويورك يتعاطون باستخفاف مع التقارير التي تنشر مؤخرا في أن البيت الأبيض يفكر بالتنازل عن استخدام الفيتو في التصويت في مجلس الأمن في المواضيع المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي . الفلسطيني. ومن حديث مع هذه المحافل يتبين أنه يوجد إجماع، شبه تام، على أن الولايات المتحدة ستواصل سياستها التقليدية، إحباط المبادرات ومنع الخطوات التي تطرح في مجلس الأمن في موضوع المسيرة السلمية. فهناك كابحان يمنعان تغيير هذه السياسة. أولا، في الأمم المتحدة توجد علاقات عمل ممتازة ويوجد تعاون وثيق بين السفير الإسرائيلي رون بروشاور وبين السفارة الأمريكية سمانتا باور. السفيرة، التي هي تعيين من الرئيس براك أوباما، هي عاطفة متحمسة لإسرائيل وتبدي يقظة خاصة واستعدادا للإحباط المسبق لكل محاولة للمس بإسرائيل

في الأمم المتحدة. وتتبع باور التعليمات من البيت الأبيض، ولكنها تعتبر مقربة جدا من الرئيس وتعد من القليلين الذين يستمع اليهم الرئيس ويراعي آراءهم. وبالتوازي فان قناة الحوار بين مستشارة الأمن القومي للرئيس، سوزان رايس، ومستشار الأمن القومي في مكتب رئيس الوزراء يوسي كوهين، تعمل بنجاحة. يسود بين الاثنتين علاقات ثقة وتعاون وثيق بينهما. رايس وكوهين يتحدثان في أحيان قريبة ويتبادلان الرأي بروح عاطفة. وتعد رايس من الدائرة الداخلية الحميمة حول أوباما كما أنها صديقة باور. ويتقدير هذه المحافظ في نيويورك فان التعاون الوثيق بين إسرائيل والولايات المتحدة في هاتين القناتين هو ضمانة لتواصل الدعم الأمريكي لإسرائيل في الأمم المتحدة والأسرة الدولية.

معاريف ٢٠١٥/٣/٣٠

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣١

٥٠. [كاريكاتير:](#)



فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٣٠